مجلة العلوم التربوية

مجلة علمية فصلية محكمة

العدد العشرون
محرم ١٤٤١هـ

الجزء الثاني

عمادة البحث العلمي
Deanship of Academic Research

www.imamu.edu.sa
e-mail: edu_journal@imamu. edu.sa

درجة التزام الجامعات الحكومية في مدينة الرياض بمعايير السلوك الأخلاقي في تطبيقات الجودة والاعتماد الأكاديمي

د. عمر علي الرفايعه

قسم إدارة التخطيط التربوي – كلية التربية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

د. سليمان بن محمد الجبير

قسم علم النفس – كلية العلوم الاجتماعية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

درجة التزام الجامعات الحكومية في مدينة الرياض بمعايير السلوك الأخلاقي في تطبيقات الجودة والاعتماد الأكاديمي

د. عمر علي الرفايعه
قسم إدارة التخطيط التربوي – كلية التربية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

د. سليمان بن محمد الجبير
قسم علم النفس – كلية العلوم الاجتماعية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تاريخ تقديم البحث: ٥ / ٥ / ١٤٣٧هـ

تاريخ قبول البحث: ٢٠ / ٦ /١٤٣٨هـ

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية تعرف درجة التزام الجامعات الحكومية في مدينة الرياض بمعايير السلوك الأخلاقي في تطبيقات الجودة والاعتماد الأكاديمي، وبالتحديد فإن هذه الدراسة سعت للإجابة عن السؤالين التاليين:

السؤال الأول: ما درجة التزام الجامعات الحكومية في مدينة الرياض بمعايير السلوك الأخلاقي في تطبيقات الجودة والاعتماد الأكاديمي؟

السؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠١) في درجة التزام الجامعات الحكومية في مدينة الرياض بمعايير السلوك الأخلاقي في تطبيقات الجودة والاعتماد الأكاديمي تعزى لمتغيرات (الجامعة، والنوع، والوظيفة)، ولتحقيق هدف الدراسة تم تصميم استبانة مستندة إلى الأدب النظري لنظرية المكونات الأربعة في السلوك الأخلاقي لرست، وطبقت الاستبانة على عينة الدراسة التي تكونت من (١٨٠) من العاملين في مجال الجودة والاعتماد الأكاديمي في الجامعات الحكومية بمدينة الرياض، وكانت نتائج الدراسة:

١. أن درجة التزام الجامعات الحكومية بالسلوك الأخلاقي كانت مرتفعة، إذ جاءت المتوسطات الحسابية لأبعاد السلوك الأخلاقي التي يشكل كل منها مجالاً منفصلاً من مجالات أداة الدراسة: (٤,٠٨) للحساسية الأخلاقية، و(٤,٠١) للدافعية الأخلاقية و(٤,٠١) للفعل الأخلاقي، و(٣,٧٠) للحكم الأخلاقي، في حين كان المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لأبعاد الاستبانة الأربعة (٣,٩٤) مما يعكس درجة مرتفعة من الالتزام بالسلوك الأخلاقي في تطبيق الجودة والاعتماد الأكاديمي.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في درجة التزام الجامعات الحكومية بالسلوك الأخلاقي في تطبيقات الجودة والاعتماد الأكاديمي تعزى لمتغير الجامعة حيث كانت الفروق لصالح جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.

الكلمات المفتاحية: السلوك الأخلاقي، معايير الاعتماد الأكاديمي، الجودة

المقدمة:

تقوم تطبيقات إدارة الجودة في أساسها على المعايير، والمعايير في المنظمات على اختلافها لا يمكن رعايتها وتفعيلها بعيداً عن الالتزام الأخلاقي الذي يكفل لها الاستمرارية والحيوية، ويضمن لجميع الأطراف حقوقهم، ولّما كانت الإدارة قائمة على صناعة القرار واتخاذه، لا بل إنه لُبُّ الإدارة (سايمون، ٢٠٠٣م) لذا لا يمكن أن يمارسها صاحبها منفصلاً عن قناعاته وقيمه واعتقاداته، من هنا جاء الاهتمام بالالتزام الأخلاقي في السلوك القيادي والإداري في المنظمات على اختلافها بما فيها الجامعات، وقد جاءت المعايير الأكاديمية في التعليم العالي لدى كثير من أنظمة التعليم العالي والهيئات الدولية مؤكدة على ذلك، كما جاء في معايير الاعتماد الأكاديمي للهيئة الوطنية في المملكة العربية السعودية ما يقترب من هذا الاتجاه، فجاء المعيار الفرعي الخامس من المعيار الرئيس الثاني من معايير الاعتماد الأكاديمي مخصصاً للالتزام الأخلاقي ومؤشراته (هيئة تقويم التعليم، ٢٠١٣م).

وتبيّن الدراسات التي تناولت السلوك الأخلاقي في مجملها أهمية الالتزام به، كما بيّن بعضها أن العاملين الأكثر التزاماً في منظماتهم هم الأفراد الذين يجدون تأكيداً من تلك المنظمات على السلوك الأخلاقي، على أن يكون هذا السلوك جزءً من صورة المؤسسة وجزءً من مناخها التنظيمي، وقد لجأ القادة التربويون إلى بناء أطر أخلاقية لصنع القرار لتزويد المؤسسة بمخطط واضح للتوقعات والنتائج المترتبة على السلوك الأخلاقي(الخوالدة وزملاؤه، ٢٠١٣م)، و(الشريقي وزملاؤه، ٢٠١٢م)، و (راضي، ٢٠١١م) (الديسطي، ٢٠٠١م).، من هنا فإن على الجامعات اليوم أن تقرر -

وبإشراك جميع الأطراف- مجموعة من المبادئ والقيم التي تحتاجها الجامعة بمنظومتيها الإدارية والأكاديمية لتكون هذه القيم حاكمة للسلوك، ولعل إشراك الجميع بهذه الطريقة يكون كفيلاً بتمثل الأخلاق المتفق عليها من قبل الجميع، وفي ذروة اقبال الجامعات على نيل الاعتمادات الأكاديمية نجد أن أمامها التعامل مع ثلاثة نشاطات هي: إجراءات ضمان الجودة، وإجراءات ضبطها، ثم الحصول على الاعتماد الأكاديمي الذي يأتي تتويجاً للنشاطين السابقين وإجراءاتهما، وينظر كثير من العاملين في مجال الجودة إلى الاعتماد الأكاديمي على أنه غاية في حد ذاته، فيكون الاهتمام بالوثائق والانشغال فيها على حساب الجودة الحقيقة، والأصل أن يكون الاعتماد الأكاديمي وسيلة للتطوير والتحسين المستمرين.

* * *

المشكلة:

لا تزال قضيتا القرار الأخلاقي والممارسة الأخلاقية في الإدارة تعانيان من قلة التناول والطرح لهما على صعيد البحث العلمي كما يشير كل من بارنت (Barnett, 2001) وبارتلت (Bartlett) اللذين يريان أن هذه القضية لم تنل نصيبها من البحث والدراسة، وأن المسألة تحتاج مزيداً من الدراسات الميدانية المتعمقة، كما توصلت مارتن (Martin, 2004) في دراستها لطبيعة قرارات الإداريين التربويين في ولاية تكساس الأمريكية إلى أن المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة لا تشير إلى أن الإداريين التربويين يتخذون القرارات الأخلاقية.

ونجد من يشير إلى ضرورة الالتزام بالقيادة الأخلاقية المتمثلة في الشخص الأخلاقي الذي يعبر عنه بالسمات الأخلاقية، ولا يكتفى بهذه السمات دون أن يقوم القائد بدور المدير الأخلاقي الذي يشجع السلوكيات الأخلاقية ويدعمها (Brown, 2007)، وحتى لا تكون عمليات الجودة منقطعة عن التطوير الحقيقي في أداء الجامعات مما ينعكس بالإيجاب على مخرجاتها لا بد من الاحتكام إلى جملة من المعايير الاخلاقية، تضبط سلوك القائمين على تطبيقات الجودة والمتعاونين معهم، وقد أصبحت هذه القضية من القضايا الرئيسة التي تناقش في مجال صناعة القرار في منظمات الأعمال على اختلافها، وكذلك الأمر على صعيد إدارة مؤسسات التعليم العالي ومنها الجامعات حيث تزايد الاهتمام بالمعايير الأخلاقية التي ينبغي لها أن تسهم في ضبط سلوكيات الأكاديميين، فقد بينت دراسة (الخوالدة وزملاؤه ١٤٣٤ هـ) أن درجة التزام أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية من وجهة نظر

الطلبة كانت متوسطة، كما برزت اتجاهات ودعوات لتحديد معايير أخلاقية في العمل الجامعي من ذلك ما هدفت إليه دراسة كوثر (Kuther,2003) من تحديد الملامح الخُلُقيّة للأستاذ الجامعي، مدللة على أهمية السلوك الأخلاقي كضرورة في التعامل مع الطلبة وفي الممارسة الأكاديمية بشكل عام

ومن هنا تأتي مسوغات الموضوع البحثي ومبرره الرئيس، إضافة إلى ما تبين للباحثين من خلال خبرتهما في مجال تطبيقات الجودة ومعايير الاعتماد الأكاديمي في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية واطلاعهما القريب على تجارب كل من جامعة الملك سعود وجامعة الأميرة نورة بن عبد الرحمن الذي تبين معه أن هناك ممن يركز أحياناً على الحصول على شهادات الجودة والاعتماد الأكاديمي دون الاهتمام بالتطبيق الحقيقي لأسس ضمان الجودة ومبادئها، الأمر الذي يجعل من وجود معايير أخلاقية تضبط حركة المتعاملين مع الجودة وسلوكهم الإداري والأكاديمي ضرورة ملحة، وفي ضوء ذلك تلخصت مشكلة الدراسة في التساؤل التالي:

ما درجة التزام الجامعات الحكومية في مدينة الرياض بمعايير السلوك الأخلاقي في تطبيقات الجودة والاعتماد الأكاديمي؟

وبالتحديد فإن هذه الدراسة سعت للإجابة عن السؤالين التاليين:

١. ما درجة التزام الجامعات الحكومية في مدينة الرياض بمعايير السلوك الأخلاقي بأبعاده الأربعة (الحساسية الأخلاقية، والحكم الأخلاقي، والدافعية الأخلاقية، والفعل الأخلاقي) في تطبيقات الجودة والاعتماد الأكاديمي؟

٢. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في درجات التزام الجامعات الحكومية في مدينة الرياض بمعايير السلوك الأخلاقي في تطبيقات الجودة والاعتماد الأكاديمي تعزى لمتغيرات (الجامعة، والنوع، والوظيفة).

أهداف البحث

يهدف البحث إلى الكشف عن درجة التزام الجامعات المستهدفة بمعايير السلوك الأخلاقي في تطبيقات الجودة والاعتماد الأكاديمي. وبالتالي فإن البحث سيسعى إلى تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

١. التعرف على الإطار المفاهيمي للسلوك الأخلاقي.

٢. قياس درجة التزام الجامعات المستهدفة بمعايير السلوك الأخلاقي في تطبيقات الجودة.

٣. التعرف على أثر متغيرات (الجامعة، والنوع، والوظيفة) على درجة التزام الجامعات الحكومية بمدينة الرياض بمعايير السلوك الأخلاقي في تطبيقات الجودة والاعتماد الأكاديمي.

أهمية البحث:

يستمد البحث أهميته من ناحيتين:

الأولى: الأهمية النظرية لموضوعه وتطبيقاته في العمل الجامعي، خصوصاً عند تطبيق الجودة ومعايير الاعتماد الأكاديمي.

الثانية: الأهمية المترتبة على زيادة التوسع في مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية وتوجهها جميعاً للحصول على الاعتمادات الوطنية والدولية المناسبة للمؤسسات وبرامجها الأكاديمية، وتبني المنهجيات التي

تضمن لمخرجات هذه المؤسسات التعليمية المواءمة مع الحاجات الحقيقة للمجتمعات وأسواق العمل في زمن اقتصاد المعرفة الذي تتبناه حكومة المملكة العربية السعودية، وكأي منهجية جديدة في إدارة النظم المختلفة ومن بينها النظم التعليمية فإن تطبيقات الجودة تتعرض لصعوبات ومعوقات كثيرة، كما ينتج عن تطبيقها آثار جانبية غير مرغوبة تستلزم متابعة التقويم والتطوير، وقد برز من أهم الآثار الجانبية لحركة الاعتماد الأكاديمي السعي للحصول على وثيقة الاعتماد دون الحرص على تحقيق الجودة الحقيقية مما أبرز حاجة ضرورية لتبني معايير أخلاقية تشكل في مجموعها الميثاق الأخلاقي للسلوك الأكاديمي والإداري الذي تحتاجه عمليات تطبيق الجودة، ومن هنا تبرز أهمية هذا البحث وتتحدد أكثر في الأمور التالية:

١. يؤمل لعمادات الجودة في جامعات المملكة العربية السعودية أن تستفيد من النتائج التي ستخرج بها الدراسة الحالية لتعزيز المصداقية والالتزام بقواعد السلوك الاخلاقي في تطبيقات الجودة لتحسين الأداء.

٢. كما يتوقع للقيادات الأكاديمية أن تفيد منها في تعرف درجة الممارسة الأخلاقية في تطبيقات الجودة في جامعاتهم وأقسامها العلميّة.

٣. أن تفيد الباحثين والأكاديميين في مجال الجودة والاعتماد الأكاديمي والإدارة التربوية وإدارة التعليم العالي حيث يشكل الإطار النظري والدراسات السابقة وأدوات البحث مصدراً للمعرفة ولأبحاث جديدة.

المصطلحات والمفاهيم:

تضمن البحث مجموعة من المصطلحات التي تم تعريفها مفاهيمياً وإجرائياً على النحو التالي:

١. **السلوك الأخلاقي**: يعرّفه كولبرج (Kohlberg, 1981) بأنه عبارة عن الاستجابات العامة التي يكتسبها الفرد من تفاعله المستمر مع بيئته. كما يعرّفه هيرلوك (Hurlock, 1981) بأنه سلوك إرادي، ونابع من ذات الفرد، وقائم على احترام الفرد لحقوق الآخرين عند تحقيقه لحاجاته الشخصية، ويتسق هذا السلوك مع المعايير الاجتماعية السائدة، ويعرفه بيرفن (Pervin,1994) بأنه صفات الإنسان التي تعبر عن سلوكه وفق أنماط ثابتة في الأوضاع المختلفة، بمعنى آخر أنه لا بد من ثبات الصفات حتى تتسم بالخُلقية. وقد سبق الجرجاني المتوفى سنة ٤١٦ هـ عندما عرّف الخلق بأنه: هيئة راسخة في النفس تصدر عنها الأفعال بسهولة ويسر من غير حاجة لفكر أو روّية (الجرجاني، ١٩٨٦ص١٠١).

أما التعريف الإجرائي للسلوك الأخلاقي في هذا البحث فهو يعني: الدرجة الكلية التي يحصّلها المستجيب على عبارات استبانة السلوك الأخلاقي التي أعدت لغايات هذا البحث، والتي تشتمل على أبعاد أربعة: وهي الحساسية الأخلاقية، والحكم الأخلاقي، والدافعية الأخلاقية، والفعل الأخلاقي.

٢. الجودة:

يعرفها كروسبي كما في (جودة، ٢٠٠٤م، ١٩) بأنها مدى مطابقة المنتج مع المتطلبات، فكلما كانت مواصفات المنتج مطابقة لمتطلبات العميل كلما كان هذا المنتج ذا نوعية جيدة.

ويعرفها معهد المقاييس البريطانيBritish standards institute كما عند (جودة، ٢٠٠٤م، ٢٢) بأنها فلسفة إدارية تشمل كافة نشاطات المنظمة التي

من خلالها يتم تحقيق احتياجات العميل والمجتمع وتوقعاتهم، وتحقيق أهداف المنظمة كذلك بأكفأ الطرق وأقلّها تكلفة عن طريق الاستخدام الأمثل لطاقات جميع العاملين بدافع مستمر للتطوير.

وأما التعريف الإجرائي لها في هذا البحث: فهي المنهجية المتكاملة التي تستند إليها الجامعات المستهدفة في الوفاء بمتطلبات الاعتماد الأكاديمي ومؤسساته المحلية أو الدولية.

٣. الاعتماد الأكاديمي

جاءت كلمة اعتماد لغةً بمعنى الاتكال أو الثقة، واعتمد الشيء أي وافق عليه، ولا يبعد المعنى في اللغة الانجليزية عن هذا فقد ورد مصطلح الاعتماد Accreditation، بمعنى الاقرار أو الموافقة أو الثقة، وتكاد تتفق التعريفات الاصطلاحية حول ماهية الاعتماد الأكاديمي فهو إعلان أو بيان رسمي منشور يعلن فيه عن وفاء المؤسسة بالبرنامج بمتطلبات الاعتماد ومعايير الجودة الخاصة بالمؤسسة أو البرامج التعليمية فيها (حسين، ١٤٢٦م).

وهو نوع من عمليات ضمان الجودة التي يتم بموجبها تقييم الخدمات والعمليات في المؤسسات أو البرامج التعليمية التي تقدمها من قبل هيئة خارجية لتحديد ما إذا تم استيفاء المعايير المعمول بها. وتمنح الهيئة هذه المؤسسة أو البرنامج صفة معتمد (lenn,1992).

ويعرف إجرائيا في هذا البحث على أنه مجموعة العمليات التي تقوم بها الجامعات الثلاث المعنية بهذا البحث من أجل تقويم عملياتها وجميع نشاطاتها ومخرجاتها للتأكد من مطابقتها لشروط هيئات التقويم المحلية

والدولية ومتطلباتها سعيا للحصول على شهادات الاعتماد المناسبة التي تمنحها تلك الهيئات.

٤. المعايير: المعيار في اللغة يأتي من العِيَار وهو ما تم به معايرة المكاييل، وعَيرْتُ الأشياء تعْييراً إذا وَزَنْتها واحداً واحداً، يقال هذا في الكيل والوزن (ابن منظور، ١٩٩٦م). والمِعْيَارُ في (قاموس المعاني،٢٠١٦م): نموذجٌ متَحَقَّقٌ أو مُتَصَوَّرٌ لما ينبغي أن يكون عليه الشيء.

وفي التعريف الإجرائي لها في هذا البحث: هي ما يسفر عنه البحث من توصيف لعبارات دالة على أنماط السلوك الأخلاقي المرغوب في ممارسة الجامعات المستهدفة لتطبيقات الجودة والاعتماد الأكاديمي.

الحدود الموضوعية (البعد الموضوعي):

سيقتصر البحث على ذوي الأدوار القيادية والإشرافية من العاملين في مجال الجودة والاعتماد الأكاديمي في الجامعات الحكومية الثلاث بمدينة الرياض للعام ١٤٣٦/ ١٤٣٧هـ، وهي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة الملك سعود وجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، أما محددات البحث فإنها تتحدد بدرجة صدق الاستبانة وثباتها، وكذلك موضوعية المستجيبين على عبارات الاستبانة ولا يصح تعميم نتائج البحث إلا على المجتمع الذي سحبت العينة منه.

الإطار المرجعي (الأدب ذي الصلة)

يتمثل الإطار النظري في هذا البحث في الاعتماد على النظريات التي تناولت السلوك الأخلاقي خصوصاً نظرية المكونات الأربعة لرست (Four Component model)، كما يعتمد على الأدب ذي الصلة بتطبيقات الجودة

ومعايير الاعتماد الأكاديمي المؤسسي والبرامجي كما تبينه وثائق هيئة تقويم التعليم لسنة ٢٠١٣م والمصادر العلميّة ذات الصلة.

السلوك الأخلاقي:

لا بد أولاً من بيان معنى الأخلاق: عرفها الفيروز آبادي المتوفى سنة ٨١٧ هـ فقال: الخُلق والخُلُق - بضمِّ اللام وسكونها- هو الدِّين والطبع والسجية والمروءة، وحقيقته أن صورة الإنسان الباطنة وهي نفسه وأوصافها ومعانيها المختصة بها بمنزلة الخَلْق لصورته الظاهرة وأوصافها ومعانيها (الفيروز آبادي، ٢٠٠٥م، ٧٩٣). وقال الرَّاغب الأصفهاني المتوفى سنة ٥٠٢هـ: (والخَلْقُ والخُلْقُ في الأصل واحدٌ... لكن خُص الخَلْق بالهيئات والأشكال والصور المدركة بالبصر، وخص الخُلْق بالقوى والسجايا المدركة بالبصيرة) (الأصفهاني، ١٣٢٤هـ، ٢٩٧)، حيث عرّف الجرجاني المتوفى سنة ٤١٦هـ الخلق بأنه: هيئة راسخة في النفس تصدر عنها الأفعال بسهولة ويسر من غير حاجة إلى فكر أو روية، ويُعد الفعل أخلاقياً إذا كانت تلك الهيئة الراسخة حسنة، وإن كان الصادر منها فعلاً قبيحاً سميت تلك الهيئة خلقاً سيئاً (الجرجاني ١٩٨٦م، ١٠١). وهذه هي السمات الأخلاقية، التي عرفها بيرفن (Pervin,1994) عندما قال هي صفات الإنسان التي تعبّر عن سلوكه وفق أنماط ثابتة في الأوضاع المختلفة، بمعنى آخر أنه لا بد من ثبات الصفات حتى تتسم بالخُلُقية. ونجد هذا متفقاً مع ما جاء به الجرجاني في القرن الخامس الهجري.

وعرفه مسكويه المتوفى سنة ٤٢١ هـ بقوله: الخلق: حال للنفس، داعية لها إلى أفعالها من غير فكر ولا رويَّة، وهذه الحال تنقسم إلى قسمين: منها ما

يكون طبيعيًّا من أصل المزاج، كالإنسان الذي يحركه أدنى شيء نحو غضب، ويهيج من أقل سبب، وكالإنسان الذي يجبن من أيسر شيء، أو كالذي يفزع من أدنى صوت يطرق سمعه، أو يرتاع من خبر يسمعه، وكالذي يضحك ضحكًا مفرطًا من أدنى شيء يعجبه، وكالذي يغتمُّ ويحزن من أيسر شيء يناله. ومنها ما يكون مستفادًا بالعادة والتدرب، وربما كان مبدؤه بالرويَّة والفكر، ثم يستمر أولًا فأولًا، حتى يصير ملكة وخُلُقًا (مسكويه، ١٨٩٩م، ٤١).

ويعرف الميداني السلوك الأخلاقي بأنه صفة مستقرة في النفس – فطرية أو مكتسبة – ذات آثار في السلوك محمودة أو مذمومة (الميداني، ١٩٧٩م، ٧) ونستطيع أن نقيس مستوى الخلق النفسي عن طريق قياس آثاره في سلوك الإنسان: فالصفة الخلقية المستقرة في النفس إذا كانت حميدة كانت آثارها حميدة، وإذا كانت ذميمة كانت آثارها ذميمة، وعلى قدر قيمة الخلق في النفس تكون - بحسب العادة - آثارها في السلوك، إلا أن توجد أسباب معوقة أو صوارف صادة عن ظهور آثار الخلق في السلوك (الميداني، ١٩٧٩م، ٧).

لكن هل تكون كل الصفات المستقرة في النفس من قبيل الخلق أو مشمولة بتعريفه ومفهومة؟ الواقع أنه ليست كل الصفات المستقرة في النفس من قبيل الأخلاق بل منها الغرائز، ومنها دوافع لا صلة لها بالخلق، ولكن الذي يفصل الأخلاق ويميّزها عن جنس هذه الصفات كون آثارها قابلة للحمد أو للذم، فذلك يتميز الخلق عن الغريزة ذات المطالب المكافئة لحاجات الإنسان الفطرية (الميداني، ١٩٧٩م، ٨)

ثَمَّة معيار آخر للفعل حتى يوسم بأنه خُلُقي، وهو ارتباطه بالقصد النبيل والنية الحسنة، وهذا معناه أن يصدر السلوك الأخلاقي من الشخص عن إدراك واختيار (الميداني، ١٩٨٧م)، ولا يكفي ليكون فعلاً أخلاقياً أن يكون فعلاً حسناً في حد ذاته، وإنما لابد من ربطه بقصد الفاعل، فقد يعمل الرجلان نفس العمل، فيكون عمل أحدهما أخلاقياً وعمل الآخر غير أخلاقي. وهذا ما تحدده الرقابة الذاتية عند الفاعل أكثر من تحديد المراقبين له الناقدين لتصرفاته. فالسلوك الأخلاقي يجب أن يكون مقصوداً وليس عارضاً، وأن ينتج ويؤدى بوعي، وأن تكون أسباب الفعل أخلاقية ومرتبطة بما هو جيد أو سيء أخلاقياً (الميداني، ١٩٨٧م).

ومن خلال التعريفات السابقة ندرك أن الثبات والاستمرارية معياران في الفعل أو الصفة حتى تتسم بالخُلُقية، فلا يعتبر الصادق صادقاً ما لم يثبت وصف الصدق في نفسه ويستقر، وليصدر عنه في مختلف الأحوال، ومع مختلف الأشخاص والمواقف، وبالتالي نستطيع تحديد السلوك الأخلاقي وهو الذي ينضبط بهذه التعريفات ويكتسب صفة الديمومة والاستمرار في المواقف كلها.

هذا في تعريف الخُلُق، أما السلوك الأخلاقي فيعرّفه كولبرج (Kohlberg,1981) بأنه عبارة عن الاستجابات العامة التي يكتسبها الفرد من تفاعله المستمر مع بيئته. ويعرّفه هيرلوك (Hurlock, 1981) بأنه كل سلوك يتسق مع المعايير الاجتماعية السائدة، بحيث لا يكون شاذاً ولا مستغرباً بين الجماعة، شريطة أن يكون هذا السلوك إرادياً، ونابعاً من ذات الفرد، وقائما

على احترام الفرد لحقوق الآخرين عند تحقيقه لحاجاته الشخصية، بحيث يراعي مصلحة الجماعة عند تعارضها مع المصلحة الفردية.

بناء السلوك الأخلاقي:

لعل هناك اتفاقاً بين النظرة الحديثة للأخلاق وبين نظرة علماء الإسلام في القرون الخمسة الهجرية الأولى، فقد أشار عدد من العلماء المعاصرين في أبحاثهم لقضية هامة في علم نفس الأخلاق تتعلق ببناء السلوك الأخلاقي، حيث اقترح بلاسي (Blasi,1980) فيما يخص هذه القضية أنه يمكن اشتقاق مواصفات السلوك الأخلاقي من فهم الأهداف الأساسية للجنس البشري، حيث ينتج السلوك من خلال عدد من العمليات التي تتأثر بهذه الأهداف. وقد بيّن رست (Rest,1986) أربع عمليات نفسية تتم لبناء السلوك الأخلاقي، وقد صاغها على أساس أنها المحددات الرئيسة للسلوك الأخلاقي، وجعلها ضمن نموذج سماه نموذج المكونات الأربعة Four Components model وقد طوّر هذا النموذج مع زملائه بعد استعراض عام لما كُتب في علم الأخلاق، وخلص إلى نتيجة مفادها أن الباحثين في ميدان الأخلاق متباينون في وجهات نظرهم تجاهها، وأن الكثير من الأعمال التي درسوها لم يكن لها علاقة بالأخلاقيات فعلاً، بينما يعتبر نموذج المكونات الأربعة إطاراً لدراسة المواد المختلفة حول الأخلاق، وعوضاً عن تقسيم الأخلاقيات إلى معرفة وشعور وسلوك كما يرد في بعض النظريات المتعلقة بالتطور الأخلاقي كانت لرست وزملائه نظرة جديدة تتمثل في أن هناك أربع عمليات نفسية داخلية مسؤولة عن السلوك الأخلاقي، وقد سمّوها مكونات وهي:

١. الحساسية الأخلاقية: وهي مقدرة الفرد على ملاحظة التلميحات التي تشير إلى موقف أخلاقي ما، وتحديد الأشخاص المتأثرين بالأفعال المحتملة ومخرجاتها، وهذه المقدرة تقوم على التفكير في الأفعال المحتملة في الموقف، وفي كل ما يتصل بهذه الأفعال من الأطراف المشاركة أو المتأثرة بهذا السلوك أو المعنية به في ذلك الموقف؟ وكيف يمكن أن يتأثروا بعواقب كل فعل من الأفعال المحتملة؟

٢. الحكم الأخلاقي: وهو وعي الشخص لاحتمالات الفعل وأوجهه وحكمه عليه بصورة تبرره أخلاقياً. واستناداً إلى هذا الوعي على الشخص أن يقرر أي مسار للفعل يكون هو الصحيح أو العادل أخلاقيا؟ ومن ثم عليه القيام اختيار مسار للفعل الذي يجب عليه القيام به في الموقف.

٣. الدافعية الأخلاقية: وتعني وضع خيار الفعل الأخلاقي في قمة أولويات الشخص وفوق كل القيم الأخرى، لذا يجب تقديم القيم الأخلاقية على القيم الشخصية، وبهذا تتشكل النيّة لفعل ما هو صائب أخلاقياً، وهذه الدافعية تحمل الأفراد على تحقيق أهدافهم وقيادة سلوكهم.

٤. والمكون الرابع هو الفعل الأخلاقي: ويعني امتلاك الشجاعة وتطبيق المهارات لتنفيذ الفعل ولو صادف ذلك ضغطاً نفسياً متمثلاً في الإغراء أو الترهيب (Rest, 1986, Rest et al, 1986)

ونجد أن علماء الإدارة أفادوا من الأسس النظرية للأخلاق كما هي عند علماء النفس؛ فيرى دركر (٢٠٠٣م) أنه أصبح على ممارسي الإدارة أن يهتموا بإنسانية الإنسان كأخطر متغيرات عملية صناعة القرار، فينظروا له بشمولية لها أبعادها الروحية والاجتماعية والنفسية، ونجد من يؤكد على

الالتزام بالمعايير الأخلاقية في صناعة القرار من حيث التحليل والتفكير، فلا يبسط المعقد منها ولا يقلل من شأن متغير لحساب متغير آخر حتى لا يكون الحل مؤقتاً يبعد المؤسسة وإنسانها عن التخطيط بعيد المدى والحلول الناجعة في قضاياها، (Lennick & Kiel, 2005).

ولقد طور ألاسدير ماك انتاير Alasdair Mac Intyre جملة من المعايير الأخلاقية في صناعة القرار كما يشير ساعاتي (٢٠٠٠م) من أهمها: توضيح الحقيقة كاملة دون تبسيط لصعوبة الوضع القائم، ورعاية حقوق الناس والإنصاف أو العدالة كما يسميها البعض، وتحديد الأولويات، يضاف إلى ذلك منظومة من القيم الخاصة بالممارسات الإدارية والقيادية، التي تتطلبها النظم التربوية والإدارية في البيئات العربية والإسلامية، والتي ذكرها الطويل (٢٠٠٦م) لمراعاة المتغير الإنساني في إدارة النظم والتي من أهمها المصداقية والعدالة والتسامح والتضامن.

أما السلوك الأخلاقي في معايير الاعتماد الأكاديمي في التعليم العالي في المملكة العربية السعودية كما جاءت في وثائق الهيئة الوطنية للاعتماد الأكاديمي لسنة ٢٠١٣م؛ حيث ينص المعيار الفرعي الخامس من المعيار الرئيس الثاني (٢- ٥) وهو " معيار **النزاهة**" بما يلي: يجب على المؤسسة أن تلتزم بالمستويات الأخلاقية العالية والاستقامة والنزاهة بما في ذلك تجنب تضارب المصالح والانتحال في التدريس، والبحث العلمي، والأعمال الخدمية. كما يجب أن تُتخذ التدابير اللازمة لضمان التزام الموظفين بالمؤسسة والطلبة المنتمين لها بهذه المستويات الأخلاقية. ويجب الالتزام بهذه المستويات الأخلاقية في جميع أشكال تعامل المؤسسة مع الطلبة، وهيئة التدريس،

وغيرهم من الموظفين. ويجب أن تلتزم المؤسسة بهذه المستويات الأخلاقية في علاقاتها مع الجهات الخارجية، بما في ذلك المؤسسات الحكومية وغير الحكومية. ويقاس مستوى استيفاء هذا المعيار بمدى تحقيق المؤسسة لمجموعة من المؤشرات التي تدل على الممارسات الأخلاقية وهي بحسب هيئة تقويم التعليم (٢٠١٣م):

١. أن تضع المؤسسة قواعد للممارسات الأخلاقية والسلوك المقبول وتطلب من أعضاء هيئة التدريس، وغيرهم من الموظفين والطلبة وجميع اللجان والوحدات التنظيمية الالتزام بمستويات عالية من الممارسات السلوكية والأخلاقية، وتجنب الانتحال عند إجراء البحوث ونشرها، وفي مجال التدريس والتقويم، وتقويم الأداء، وعند القيام بالأنشطة الإدارية والخدمية.

٢. أن تراجع المؤسسة سياساتها وإجراءاتها بانتظام، وتعدلها كلما دعت الحاجة إلى ذلك لضمان استمرار الالتزام بمستويات عالية من السلوك الأخلاقي.

٣. أن تقدم المؤسسة نفسها بصورة صادقة ودقيقة إلى الجهات الداخلية الخارجية، وإلى عامة الناس (يجب أن تكون المواد الإعلانية والترويجية صادقة دائمًا، وتقدم معلومات كاملة، وتتجنب أي تشويه للحقيقة بصورة مباشرة أو غير مباشرة، وتتجنب أية مزاعم مبالغ فيها أو ملاحظات سلبية عن المؤسسات الأخرى).

٤. أن يكون لدى المؤسسة أنظمة وإجراءات تسمح بالإعلان عن أية مصالح مالية، وبتجنب تضارب المصالح، ويتم التقيد بها باستمرار، وتطبق

هذه الأنظمة على المجلس الإداري الأعلى للمؤسسة وعلى جميع اللجان وجهات اتخاذ القرار في المؤسسة.

٥. أن تُوثق جميع ممارسات التعيين، والتأديب، والفصل من الخدمة توثيقًا دقيقًا، وتنفَّذ بطريقة تضمن المعاملة العادلة للجميع من السعوديين وغير السعوديين من أعضاء هيئة التدريس وغيرهم من الموظفين، سواء كانوا معينين بدوام كامل أو جزئي.

الجودة:

الجودة في لغتنا وثقافتنا العربية أصيلة كما يشير إلى معناها ابن منظور في القرن السابع الهجري في لسان العرب وفي مادة (جود) الجَيِّد نقيض الرديء، ويقال هذا شيء جَيِّدٌ بَيِّن الجُودة والجَوْدة، وقد جاد جَوْدة وأَجاد أَتى بالجَيِّد من القول أَو الفعل، ويقال أَجاد فلان في عمله وأَجْوَد وجاد عمله يَجود جَوْدة، وجُدْت له بالمال جُوداً ورجل مِجْوادٌ مُجِيد (ابن منظور، ١٩٩٦م ج١٠ ص٨٦- ٨٨) وما دام هذا هو معناها فهي قيمة من قيمنا وليست مجرد أسلوب إداري معاصر.

يرتبط بهذا المفهوم مفهوم آخر وهو مفهوم إدارة الجودة الشاملة ؛ وهي كما يشير لها عطية (٢٠١٥م ، ١١٠): فلسفة إدارية حديثة تأخذ شكل نهجٍ أو نظامٍ إداري شامل ، قائم على أساس إحداث تغييرات إيجابية جذرية لكل شيء داخل المؤسسة بحيث تشمل هذه التغييرات الفكر والسلوك والقيم والمعتقدات التنظيمية والمفاهيم الإدارية ونمط القيادة الإدارية ونظم إجراءات العمل والأداء، وذلك من أجل تحسين وتطوير كل مكونات المؤسسة للوصول إلى أعلى جودة في مخرجاتها من سلع وخدمات وبأقل كلفة، وبهدف تحقيق

أعلى درجة من الرضا لدى زبائنها عن طريق إشباع حاجاتهم ورغباتهم وفق ما يتوقعونه، ولذلك من خلال متابعة تطور مفهوم الجودة نجد أنها لم تعد مقصورة على الإجادة في المنتج وإنما تشتمل أيضا على كل العمليات والأنشطة التي تقوم بها المؤسسة، وقد انتقلت هذه المنهجية من إدارة الأعمال الى الإدارة التعليمية ومؤسساتها بما فيها الجامعات ومؤسسات التعليم العالي الأخرى، ونظراً لاختلاف البيئات والمنتجات بين الأعمال والتعليم كان لا بد من تطوير معايير خاصة لضمان جودة الممارسات والنواتج في التعليم العام والعالي، فنشأت في معظم الدول هيئات لضمان جودة التعليم ومخرجاته أطلق على كثير منها اسم هيئة الاعتماد

مفهوم ضمان الجودة:

ضمان الجودة كما هو في أدبيات الاعتماد الأكاديمي وكذلك في أدلة هيئة تقويم التعليم في المملكة العربية السعودية يطلق على العمليات الخاصة بوضع أو اعتماد جملة المعايير الأكاديمية والمؤسسية المتوافقة مع رسالة المؤسسة التعليمية والتي قد تم تحديدها وتعريفها وتحقيقها على النحو الذى يتوافق مع المعايير المناظرة لها سواء على المستوى القومي أم العالمي، أو هي كل الإجراءات والأنظمة التي توضع بهدف التأكد من جودة أداء المؤسسة التعليمية وجودة مخرجاتها، ولعل هذا ما استقر عليه الأدب ذي الصلة كما يشير ديفيد وهارولد(David & Harold, 2000) حيث بيّنا أن ضمان الجودة هو عملية إيجاد آليات وإجراءات تطبق في الوقت الصحيح والمناسب للتأكد من أن النوعية المرغوبة ستحقق بغض النظر عن كيفية تحديد معايير هذه النوعية.

مفهوم ضبط الجودة:

وكذلك الحال فإن هيئة تقويم التعليم في المملكة العربية السعودية ترى أن ضبط الجودة يتمثل في العمليات التالية لوضع النظام فهو عملية ضبط ومعايرة للتأكد من أن العملية التعليمية والتعلّميّة تسيران في المؤسسة التعليمية وفق المعايير والمؤشرات الموضوعة والمعلنة سلفاً، ومن هنا فهي عملية تقويمية لمعرفة الفجوة بين الأداء الواقعي والأداء المرغوب، وهذا ما أكد عليه ديفيد وهارولد من قبل (David & Harold, 2000) اللذين بيّنا أن ضبط الجودة مجموعة من الإجراءات التي تقيس مدى مطابقة المخرجات لمجموعة من المعايير المحددة مسبقاً. وقد تؤدي عن الضرورة إلى تعديل في عمليات الإنتاج ليصبح المنتج أكثر اتفاقاً مع المواصفات المرسومة، ويعتبر القياس والتقويم عنصران محوريان في جميع أنظمة الجودة الشاملة، فهما يساعدان في متابعة التقدم نحو الأهداف والتعرف على فرص التطوير، ومقارنة الأداء بمعايير داخلية أو خارجية. فالتقويم وفقاً لدورة ديمينج للتحسين المستمر يؤدي دوراً أساسيا لتحقيق التحسين والتطوير المستمرين (Outland 2003)، ومن هنا نخلص إلى أن ضبط الجودة ما هي إلا عمليات المعايرة والمقايسة والتقويم التي تتم للتأكد من أن النظام التعليمي يسير وفق المعايير المحددة ويلبي الشروط المتعلقة بها.

مفهوم الاعتماد الأكاديمي:

لقد سبق تعريف الاعتماد الأكاديمي على أنه نشاط طوعي تقوم به المؤسسات التعليمية للتأكد من كفاءة مخرجاتها، وقدرتها على تلبية حاجات المجتمع، أو هو الاعتراف الرسمي بأهلية المؤسسة التعليمية لأداء مهامها، وأنها استوفت الشروط والمعايير المطلوبة، فالاعتماد هنا ينظر إليه من زاويتين

زاوية العمليات وزاوية أخرى يكون فيها هو النتيجة التي تتوج نشاطات ضمان الجودة وضبطها، أما من جهة العمليات فهو عملية المراجعة التي تقوم بها هيئات الاعتماد الأكاديمي المحلية أو الدولية لمدى مراعاة المؤسسات التعليمية لضوابط الجودة ومعاييرها، هذه الهيئات تقوم بوضع معايير في مجالات مختلفة مثل التعليم والتعلم، والمناهج الدراسية، والخدمات الطلابية، والإدارة وغيرها للوصول إلى التفوق العلمي، والمؤسسات التعليمية والبرامج الأكاديمية التي تحقق هذه المعايير يمكن أن تحصل على الاعتماد الأكاديمي، لهذا تحرص الجامعات على الأداء الكفؤ والتطوير المستمر. وأما من جهة النتيجة فهو الإعلان المرافق لمنح الشهادة أو الوثيقة التي تنالها المؤسسة التعليمية بعد اجتيازها لكل مراحل المراجعات والتدقيق للتأكد من وفائها بمعايير الاعتماد الأكاديمي

والهدف من عملية الإعلان هذه طمأنة الرأي العام وجميع الأطراف المستفيدة من طلبة وأولياء أمور وأرباب عمل بأن البرامج التعليمية ومخرجاتها ذات كفاءة عالية تحقق طموحات الجميع في الحصول على موارد بشرية مؤهلة قادرة على مزاولة المهنة بنجاح.

ومن خلال مراجعة ما يصدر عن هيئة تقويم التعليم نجد أن الحصول على وثيقة الاعتماد في حد ذاته ليس غاية، وإنما هو محفز للمؤسسات كي تسلك جميع السبل المتاحة لتطبيق الجودة ومعايير الاعتماد للوفاء بمتطلبات الوثيقة أو الشهادة الصادرة علن الهيئة المعنية بالاعتماد سواءً كانت محلية أم دولية، لذلك بيّنت الهيئة جملة من المبادئ يرتكز إليها الاعتماد الأكاديمي كما يبينها دليل الجودة لهيئة تقويم التعليم (٢٠٠٩، ج١) منها:

١ تقع مسؤولية الجودة على عاتق الجهة التعليمية المقدمة للبرامج التعليمية

٢ ارتباط الجودة بجميع أنشطة وممارسات المؤسسة التعليمية

٣ التأكيد على الدعم المستمر لإجراءات تطوير الجودة بدلا من التركيز على محاولة الوصول للمعايير المطلوبة (الحصول على الاعتماد)

٤ ضرورة إشراك أصحابِ العلاقة بشكل أساسي في التخطيط وعمليات التقويم مع الحصول على الملاحظات ووجهات النظر المختلفة بشكل مستمر بالإضافة إلى تحليلها والتفاعل معها.

٥ الالتزام الكامل من قبل المؤسسة التعليمية بتطوير الجودة يتحقق عبر القيادة الفعالة والمشاركة الواسعة.

٦ من المهم الربط عند القراءة بين الأجزاء الثلاثة الأنفة الذكر ووثائق أخرى مهمة من أهمها :

- " الإطار الوطني للمؤهلات " الذي يحدد أهداف التعلم المتوقعة ، والساعات المعتمدة في كل درجة من الدرجات العلمية الأكاديمية والتقنية.
- معايير الاعتماد على المستوى المؤسسي والبرامجي ، والتي تصف كل واحدة منها أحد عشر معياراً في الأنشطة المختلفة.
- مقاييس التقويم الذاتي على المستويين البرامجي والمؤسسي.
- مؤشرات الأداء الرئيسة للمؤسسات والبرامج الأكاديمية

هناك صور للاعتماد منها الاعتماد المؤسسي ومنها الاعتماد البرامجي وقد تركت هيئة تقويم التعليم الباب مفتوحا للجامعات لتحقق الاعتمادات التي تريدها من هيئات دولية أو محلية لبرامجها ، لكنها اشترطت أن يكون الاعتماد

الأكـاديمي المؤسـسي مـن الهيئـة الوطنيـة تماشـيا مـع الاتجاهـات العالميـة في الاعتمادات حيث يكـون الاعتمـاد المؤسـسي مـن هيئـة وطنيـة تعـرف حاجـات المجتمع وتوقعات أصحاب المصالح، بالإضـافة إلى ارتباطهـا بسياسات التعليم وغاياته الكبرى في الدولة.

لقد زاد الاهتمام بتطبيقات الجـودة للوفـاء بمعـايير الاعتمـاد الأكـاديمي بعـد مـؤتمر اليونـسكو للتعلـيم العـالي المعنـون ب "الإعـلان العـالمي حـول التعلـيم العـالي للقـرن الحـادي والعـشرين: الرؤيـة والعمـل" (UNESC,1998) حيـث جاء في ديباجة هـذا الإعـلان مـا يـشير إلى أن الجـودة في التعلـيم العـالي مفهـوم متعـدد الأبعـاد، ينبغـي أن يـشمل جميـع الوظـائف والأنـشطة؛ كالتـدريس والـبرامج الأكاديميـة والبحـوث والمـنح الدراسـية، والمـوظفين، والطـلاب، والمباني والمرافق والمعدات والخدمات للمجتمع والبيئة الأكاديمية. ولا يستهان بقيمة التقويم الذاتي الداخلي والمراجعة الخارجية، الـتي تجـري علنـا مـن قبـل مـراجعين مـستقلين مـن ذوي الخـبرة الدوليـة، حيـث تعتـبر هاتـان المراجعتـان حيويتان لتعزيز الجودة في المؤسسة التعليمية وبرامجها، مـن هنـا جـاء التأكيـد في هذا المـؤتمر علـى ضـرورة إنـشاء هيئـات وطنيـة مـستقلة للاعتمـاد تحـدد معـايير للجودة معترف بها علـى المستوى الـدولي، علـى أن تراعـى الاختلافـات بـين البيئات والاحتياجات المجتمعية للدول.

واقع الاعتماد الأكاديمي في الجامعات الثلاث التي شملتها الدراسة

أمـا بخصوص واقـع الجامعـات الـثلاث المستهدفة بهـذا البحـث مـن حيـث الاعتماد الأكاديمي، فقد أنشئت الهيئـة الوطنيـة للتقـويم والاعتمـاد الأكـاديمي بتاريخ ١٤٢٤/٢/٩هـ، بحيث تتمتع بالشخصية المعنوية والاسـتقلال الإداري

والمالي، لتكون السلطة المسؤولة عن شؤون ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي في مؤسسات التعليم فوق الثانوي عدا التعليم العسكري، بغرض الارتقاء بجودة التعليم فوق الثانوي، وكانت ولا تزال تؤكد على الجامعات داخل المملكة للسعي الحثيث لتطبيق معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي في بعديه المؤسسي والبرامجي، ويقوم اليوم بدور الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي هيئة تقويم التعليم التي أنشئت بأمر ملكي بتاريخ ١٠/٢/ ١٤٣٧هـ حيث تم تحويل مسمى "هيئة تقويم التعليم العام " ليكون " هيئة تقويم التعليم"، ونقلت إليها المهام والمسؤوليات المتعلقة بنشاط تقويم وقياس التعليم العام والعالي والتقني والمهني، ودمجت معها كل من " الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي"، و " المركز الوطني للقياس والتقويم في التعليم العالي"، و " مركز التقويم والاعتماد التقني والمهني " ، ويعين رئيس مجلس إدارتها بأمر ملكي، و هي الجهة المسؤولة عن التقويم والاعتماد الأكاديمي في التعليم العالي ومؤسساته في المملكة العربية السعودية(NCAAA, 2016)

وقد كانت جامعة الملك سعود سباقة لنيل الاعتماد الأكاديمي المؤسسي من الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي (هيئة تقويم التعليم حالياً) وكان ذلك في العام ٢٠١٢م ، بالإضافة إلى حصول كثير من برامجها على الاعتماد الأكاديمي الدولي مما يقارب ١٦ هيئة اعتماد دولية من مثل حصول كلية التربية على الاعتماد والاعتراف الأكاديمي العالمي من المركز الدولي لضمان جودة التعليم، وفقاً لمعايير المجلس الوطني الأمريكي لاعتماد برامج إعداد المعلمين. NCATE (National Council for Accreditation of Teacher Education)

وحصول كلية إدارة الأعمال على الاعتماد الأكاديمي من AACSB Business and Accounting Accreditation، وحصول كلية الهندسة على الاعتماد الأكاديمي من مجلس اعتماد الهندسة والتكنولوجيا ABET (Accreditation Board for Engineering and Technology)

في حين تقدمت جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لنيل الاعتماد المؤسسي من هيئة تقويم التعليم، وأما الاعتماد البرامجي فلديها أربعة اعتمادات لأربعة برامج كلية علوم الحاسب والمعلومات من ABET وقد قامت الجامعة بعمليات التقويم الذاتي وأعدت تقرير الدراسة الذاتية في يناير ٢٠١٧ استعدادا لزيارة المراجعين الخارجيين، تمهيدا للحصول على الاعتماد الأكاديمي. وتسعى جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن أيضا لنيل الاعتماد الأكاديمي المؤسسي من هيئة تقويم والعليم بالمملكة العربية السعودية.

* * *

الدراسات السابقة:

أجرى الخوالدة وآخرون (٢٠١٣) دراسة هدفت التعرف إلى درجة التزام هيئة أعضاء التدريس في كليات التربية في الجامعات الأردنية بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر الطلبة، حيث قام الباحثون بتصميم استبانة من (٤٠) عبارة طبقت على عينة مقدارها ٥٤٣ طالباً وطالبة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة التزام هيئة أعضاء التدريس في كليات التربية في الجامعات الأردنية بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر الطلبة كانت بشكل عام متوسطة، وأشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الالتزام تعزى إلى مستوى الدراسة، وكان الفرق لصالح مستوى الدراسات العليا، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الالتزام تعزى إلى جنس الطلبة، ونوع الجامعة.

وأجرى الشريقي وآخرون (٢٠١٢) دراسة هدفت قياس درجة ممارسة رؤساء الأقسام الأكاديمية لعملية صنع القرار الأخلاقي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الشرق الأوسط في عَمَّان، وفقاً لمتغيرات تخصص الكلية ؛ علميّة أم إنسانيّة، والخبرة، والرتبة الأكاديمية، وكان من نتائج الدراسة أن درجة ممارسة رؤساء الأقسام الأكاديمية لعملية صنع القرار الأخلاقي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الشرق الأوسط في عمان كانت متوسطة. كما ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص لصالح الكليات الإنسانية.

كما أجرى العاجز(٢٠١١) دراسة هدفت التعرف إلى واقع معايير السلوك الأخلاقي لنشر البحوث العلميّة لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة

الإسلامية بغزة، بالإضافة إلى التعرف على أهم المعايير والكشف عن الفروق في متوسطات تقديرات عينة الدراسة لأهم معايير السلوك الأخلاقي لنشر البحوث العلميّة التي يمكن أن تعزى لمتغير الكلية والرتبة العلميّة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وأعد استبانة مكونة من(٦٨) وزعت على (٥٧) من أعضاء هيئة التدريس ممن يحملون رتبة أستاذ وأستاذ مشارك، وكان من أهم نتائج الدراسة: أن أهم معايير السلوك الأخلاقي هو معيار اختيار موضوع البحث بما يخدم الإنسانية، ويعالج قضاياها ومشكلاتها، كما جاء معيار الصدق والأمانة في نقل المادة العلميّة والحرص على توثيق المعلومات.

وأجرى راضي، وآخرون (٢٠١١) دراسة بعنوان: العلاقة بين السلوك الأخلاقي للقيادة والالتزام التنظيمي دراسة اختبارية في كلية الإدارة والاقتصاد بجامعة القادسية، وتناولت الدراسة العلاقة والتأثير لسلوك القيادة على الالتزام التنظيمي للتدريسيين في كلية الإدارة والاقتصاد بجامعة القادسية وكان من نتائج الدراسة:

١. تبين من خلال المراجعة النظرية للمفاهيم والمصطلحات والمعرفة النظرية للقيادة الأخلاقية، أن القيادة الأخلاقية لها تأثير كبير وإيجابي على مستوى الالتزام المنظميّ للعاملين.

٢. يتمتع عميد الكلية بمستوى متوسط القوة من أخلاقيات العمل، إذ أنه يتصرف على نحو أخلاقي، فضلاً عن كونه يعزز من السلوكيات الأخلاقية.

٣. أن مستوى الالتزام التنظيمي لدى التدريسيين في الكلية كان بدرجة متوسطة.

٤. هنالك علاقة متوسطة القوة بين توافر السلوك الأخلاقي لدى القائد، وممارسات السلوك الأخلاقي من قبل القائد، والالتزام التنظيمي للتدريسيين، وعلاقة ضعيفة بين متغير تعزيز السلوك الأخلاقي من قبل القائد ومستوى الالتزام التدريسي.

٥. وجود تأثير لأبعاد السلوك الأخلاقي للقائد على مستوى الالتزام التنظيمي للتدريسيين.

أجرت فيو، وآخرون (Fu, et al., 2011) دراسة هدفت تعرف أثر السلوك الأخلاقي وجوانب الرضا الوظيفي على الولاء التنظيمي لدى الموظفين الصينين، وقد تناولت الدراسة العوامل التي تؤثر على الالتزام التنظيمي وكانت عينة الدراسة مكونة من (٢١٤) موظف يعملون في شركة الصلب الصينية المملوكة للدولة. وكانت أهم نتائج الدراسة أن للسلوك الأخلاقي من الزملاء والسلوك الأخلاقي للمدير الناجح تأثير كبير على الالتزام التنظيمي لدى الموظفين.

وهدفت دراسة ستينمارك (Stenmark,2010) إلى قياس مدى تأثير عدد من النتائج المحتملة وأنماطها في عمليتي التنبؤ وصنع القرار الأخلاقي. فقد قام المشاركون في هذه الدراسة من طلبة البكالوريوس، بدور الممثل الرئيس للعديد من المشكلات الأخلاقية. وطلب منهم التنبؤ بالنتائج المحتملة، واتخاذ قرار إزاء كل مشكلة. وقد تمت معالجة ضغط الأداء والصراع البيئي داخل سيناريوهات المشكلات، وأشارت النتائج الى أن جودة التنبؤ ارتبطت بأخلاقيات القرار، وارتبط تطابق النتائج الحاسمة للمشكلة بتنبؤات ذات جودة مرتفعة وبقرارات أكثر أخلاقية.

وأجرى ويلسون (Wilson, 2010) دراسة هدفت إلى قياس التفكير الأخلاقي واتخاذ القرار لدى الإداريين في كليات المجتمع في ولاية مسيسبي حيث تم اختبار مهارات التفكير الأخلاقي واتخاذ القرارات الأخلاقية لدى مديري كليات المجتمع المستهدفين في هذه الدراسة.

الأسئلة البحثية لهذه الدراسة شملت منظورين: (أ) التفكير الأخلاقي و (ب) اتخاذ القرارات الأخلاقية. تم فحص التفكير الأخلاقي من خلال وجهات نظر المشاركين المتعلقة بالقيم الأخلاقية والمهنية والتنظيمية، وتم فحص عملية صنع القرار الأخلاقي من خلال تقييم المشاركين لمجموعة من المعضلات الأخلاقية باستخدام مقالات قصيرة يكتبونها حول كل معضلة، ثم حللت النتائج باستخدام الإحصاء الوصفي (التكرارات والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية)، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك تبايناً لدى المسؤولين في كليات المجتمع في ولاية مسيسيبي من حيث تصوراتهم للقيم الأخلاقية والمهنية والتنظيمية واتخاذ القرارات الأخلاقية، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن أهم القيم الأخلاقية لمسؤولي كليات المجتمع في ولاية مسيسيبي هي الصدق، والإنصاف، والمسؤولية، وأن على كليات المجتمع أن تساعد الطلبة على تطوير قيمهم الأخلاقية وأن تعمل على تعليمهم الاخلاق والمبادئ الأخلاقية.

وأجرى الرومي، والمزين (٢٠٠٩) دراسة هدفت تعرف درجة التزام المشرفين التربويين في محافظات غزة بأخلاقيات المهنة من وجهة نظرهم وسبل تطويرها، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقام بإعداد استبانة مكونة من ٦٢ عبارة موزعة على خمسة أبعاد، وقد جاء في نتائج

الدراسة: أن درجة التزامهم في مجال الوظيفة كان بنسبة ٨٨,٢٧٪. وفي مجال المعلمين بنسبة ٨٧,٦٩٪، وفي مجال الزملاء بنسبة ٨٦,٢١٪، وفي مجال الإدارة العامة للإشراف بنسبة ٨٤,٥٪، وفي مجال المجتمع المحلي بنسبة ٨٠,٩٨٪، كما بينت النتائج وجود فروق دالة بين متوسطات درجات تقدير المشرفين التربويين في محافظات غزة لدرجة التزامهم بأخلاقيات المهنة من وجهة نظرهم تعزى لمتغير سنوات الخدمة في الإشراف التربوي أو التدريس أو التخصص (علوم - آداب) أو المؤهل العلمي أو وجهة العمل (الوزارة - الوكالة)، كما توجد فروق دالة تعزى لمتغير التخصص في البعد الأول فقط نحو المعلمين لصالح الآداب، وكذلك فروق تعزى لمتغير جهة العمل في البعد الثالث فقط نحو الزملاء لصالح الوكالة.

وفي دراسة كيسير (Keiser, 2009) التي سعت إلى تقصي درجة شيوع الجو الأخلاقي في البيئة المدرسية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، حيث اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي وقام ببناء استبانة مكونة من (٣٨) عبارة طبقها على عينة من (١٠٥) من طلاب مدرستين الأولى حكومية والثانية خاصة، ودلت النتائج على شيوع أجواء إيجابية في كلا المدرستين، وفسرت النتيجة بكون المدرسة الناجحة تعمل على إيجاد أجواء إيجابية في العلاقات المتبادلة بين المعلمين أنفسهم أو بين الطلبة أنفسهم أو بين الطلبة والمعلمين. ولم تظهر علاقة بين الوضع الاقتصادي للبيئة المحيطة بالمدرسة والجو الإيجابي والأخلاقي السائد في المدرستين.

ودراسة جاب الله(٢٠٠٦) عن صراع الدور وأخلاقيات التدريس لدى عينة من معلمي المرحلة الثانوية، وكشفت النتائج عن واقع المناخ التربوي

الحالي الذى يحتاج إلى إعادة بناء مفاهيمه التربوية في ضوء الأزمات التي يعيشها المعلمون بعد أن أصبحوا غير واثقين من أنهم يمارسون ذلك الدور الأخلاقي المنشود تجاه تلاميذهم رغم ما يتقاسمونه من نصيب أخلاقي قيمي كشفت عنه نتائج الدراسة، هذا النصيب قوامه الثقة والعدالة والاهتمام وتحمل المسئولية والاحترام، كما كشفت نتائج الدراسة عن أن المواجهة اليومية لصراعات الأدوار تجبر المعلمين على الانفتاح على وجهات نظر مختلفة، وعلى أن يكونوا أكثر مرونة.

أجرت "هاريس" وآخرون (Harris et al.,2004)، دراسة هدفت إلى تحديد إدراكات المديرين المستجدين نحو التزامهم بالمعايير الأخلاقية، التي تتعلق بالقيادة التربوية، وتكونت عينة الدراسة من (٥٣) مديراً، و (١٦٠) مديرة، ممن شاركوا في برنامج تأهيل المديرين في ولاية تكساس، واستخدمت الاستبانة في قياس التزام المديرين بالمعايير الأخلاقية في القيادة التربوية. وتم استخدام تحليل التباين لتعرف أثر المتغيرات المستقلة بإدراكات المديرين نحو المعايير الأخلاقية، التي تتعلق بالقيادة التربوية، وأظهرت نتائج الدراسة أن مديري المدارس بشكل عام يلتزمون بالمعايير الأخلاقية الخاصة بالعملية التربوية، في حين يوجد ضعف في التزام بعض المديرين بمثل هذه الأخلاقيات، وينعدم الالتزام لدى بعضهم الآخر بتلك الأخلاقيات.

أجرت "ستاسي" وآخرون (Stacey et al.,2003) دراسة هدفت معرفة مدى وعي القادة التربويين في المعايير الأخلاقية التي تتعلق بالإدارة المدرسية، إذ تم التركيز على المسؤولية الإدارية، وسلوكيات الإدارة الأخلاقية وخصائصها، وسلوكيات اتخاذ القرار اليومي، وبناءً على المعايير القومية

للسلوك الأخلاقي، وتكونت عينة الدراسة من (٨٥) مدير مدرسة في مدينة نيو أورليوس، ممن يحملون شهادة الدكتوراه في الإدارة التربوية، وطبقت عليهم مجموعة من المقاييس التي تتضمن إدراكات مديري المدارس لمفهوم المدير الأخلاقي، وتقييم سلوكيات الإدارة الأخلاقية وخصائصها لدى مدير المدرسة.

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أكثر سلوكيات الإدارة الأخلاقية عند المديرين كانت تحقيق العدل والمساواة، والاحترام والانفتاح، والتمركز حول الطلاب، والإصغاء للمعلمين والطلبة، وتقديم التسهيلات، وتوفير النماذج المناسبة لعملية التعلم، والصدق، والإيجابية، والمعرفة العلميّة، وامتلاك توقعات عالية عن العملية التربوية، فضلاً عن المعرفة العمليّة بالإدارة.

وأجرى الشيخ (Al-Sheikh, 2002) دراسة هدفت إلى: معرفة التوجهات الأخلاقية للمديرين في الدول النامية مع الإشارة بشكل خاص لحالة دولة الإمارات العربية المتحدة التي تتسم بأنها بيئة متعددة الثقافات تبعاً لتعدد النوعيات في أبعاد العمل، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها ما يلي:

- وجود علاقة موجبة بين بعض العوامل الديموغرافية للمديرين والتوجهات الأخلاقية الخاصة بهم.
- كما خلصت الدراسة إلى استعداد المدير لعمل تنازلات في سبيل تحقيق أهداف المؤسسة، وإلى إعطاء الأولوية للربح على توفير معايير السلامة، وأخيراً بينت الدراسة أن المدير قد يتغاضى عن استخدام الكذب مع ممثلي الشركات الأخرى.

- لتبني المعايير الأخلاقية في المؤسسات هناك جهات يجب أن تضطلع بدور كبير وتبذل قدراً أكبر من الجهود لتشجيع ودعم هذه المعايير. يأتي في مقدمة هذه المؤسسات والجهات التعليمية، كليات إدارة الأعمال وبعض المؤسسات الدولية مثل منظمة الشفافية العالمية.

ودراسة هاردى (Hardy,2002) التي ألقت الضوء على الأخلاقيات التي يجب أن يلتزم بها المعلم إزاء أدواره المتعددة، وتشير إلى ما هو محدد بالفعل من منطلقات القيم ومصادرها، وما هو قائم من فجوة بينها وبين الواقع، وتساءلت الدراسة عما يقدمه التراث الأدبي من دليل مرشد بخصوص ما ينبغي الالتزام به من أخلاقيات، وما ينبغي التخلي عنه من ممارسات، وما المتشابهات والمختلفات والمتناقضات بين ما هو قائم وما ينبغي أن يكون.

وأجرى ميتاس (mitias, 2000) دراسة بعنوان: هل سيكون الشخص المستقل لا أخلاقياً: معرفة فكرة الحكم الذاتي وكونها قيمة سامية. وهدفت الدراسة الرد على الفلاسفة الذين يرون أنه يمكن للشخص الذي تستند سلوكياته إلى الحكم الذاتي أن يقترف أفعالاً لا أخلاقية، ويفترضون أن الحكم الذاتي منحة سامية، وأنه يحق لصاحبها ألا يحترم القواعد والأعراف الأخلاقية، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها ما يلي:

- لا يمكن للشخص الذي يسلك وفقا لمبدأ الحكم الذاتي أن يكون لا أخلاقياً.
- مبدأ الحكم الذاتي في حقول التربية والحياة الاجتماعية والشخصية يعني الضبط الذاتي وليس التحرر، ومن ثم لا يسمح للفرد بتجاهل القواعد والقيم الأخلاقية المتعارف عليها في المجتمع.

أما كيدر وبورن (Kidder & Born, 1999) فأجريا دراسة حللا من خلالها ما يقرب من خمسة الآف معضلة تتعلق بالأخلاق في المؤسسة التربوية فضلاً عن المؤسسات الأخرى، وأظهرت النتائج أن أكثر المعضلات تكراراً تقع ضمن أربع فئات هي: الفرد مقابل المجتمع، والصدق مقابل الولاء، والحلول قصيرة المدى مقابل الحلول بعيدة المدى، والعدالة مقابل الرحمة، واستنتج الباحثان أن الخيارات تكون صعبة عند المفاضلة بين هذه الأزواج ضمن هذه الفئات الأربع لأنها متجذرة في منظومة القيم الأخلاقية للفرد.

التعليق على الدراسات السابقة:

وخلاصة نتائج الدراسات السابقة تظهر لنا أهمية التزام السلوك الأخلاقي في المؤسسات التعليمية كدراسة الشريقي وآخرون (٢٠١٢) ، ودراسة جاب الله، (٢٠٠٦).

وأن للسلوك الأخلاقي من الزملاء والسلوك الأخلاقي للمدير الناجح تأثير كبير على الالتزام التنظيمي لدى الموظفين (Fu, et al., 2011) ، ومن خلال هذه الدراسات يتبين لنا قيمة الالتزام الجمعي بالقيم والأخلاق، إذ لا تكفي الممارسات الفردية وهو الجو والمناخ الأخلاقي الذي اشارت إليه نتائج دراسة (جاب الله، ٢٠٠٦)، كما اتضح لنا قيمة القرارات التي تستند إلى الممارسة الأخلاقية وهذا ما تحتاجه المؤسسة التعليمية في جميع قراراتها لارتباط آخرين وأطراف عديدة متأثرة بهذه القرارات، وهو ما اتضح ن نتائج دراسة (Stenmark,2010)

لكن الدراسات السابقة لم تشر إلى إطار ثابت للأخلاق واضح المعالم بحيث نستطيع أن نقيس السلوك الأخلاقي استنادا إلى مؤشرات موضوعة

ومتفق عليها مسبقاً ضمن ذاك الإطار، وهذا ما يظهر في دراسة (Wilson, 2010)

ويختلف البحث الحالي عن هذه الدراسات في قضيتين:

١. تخصيصه لمجال السلوك الأخلاقي في تطبيقات الجودة والاعتماد الأكاديمي في الجامعات المستهدفة.

٢. أنه استند إلى مؤشرات محددة يمكن قياس السلوك الأخلاقي على أساسها، وهذه المؤشرات هي الممارسات التي جاءت في موزعة ضمن معايير الاعتماد الأكاديمي المؤسسي والبرامجي المقرّة والمعمول بها في الجامعات السعودية لتستوفي متطلبات هيئة تقويم التعليم ،كما تأتي هذه الدراسة لتضيف جديداً في مجال إبراز دور الممارسات الأخلاقية وأهميتها في تطبيقات الجودة والاعتماد الأكاديمي وأنشطتهما في مؤسسات التعليم العالي وعلى رأسها الجامعات خصوصاً مع ندرة الدراسات التي تناولت موضوعي السلوك الأخلاقي والجودة معاً، ولقد استفاد الباحثان من مراجعة الدراسات السابقة في توجيه البحث الحالي من حيث أهدافُه ومنهجيتُه، وكذلك في تحديد مجتمعه وأداة البحث، بالإضافة إلى الاستفادة من الأدب النظري الذي حوته تلك الدراسات.

المنهجية:

تم استخدام منهج البحث الوصفي المسحي، حيث قام الباحثان بمسح واقع الجامعات المستهدفة للتعرف على درجة التزامها بمعايير السلوك الأخلاقي في تطبيقات الجودة من خلال الاستجابة على عبارات أداة الدراسة والموجهة للقائمين على نُظم الجودة والاعتماد الأكاديمي في كل جامعة من الجامعات الثلاث المستهدفة.

المجتمع والعينة:

من أجل الوصول إلى بيانات ميدانية تجيب على أسئلة الدراسة تم تحديد مجتمع الدراسة من العاملين في مجال الجودة والاعتماد الأكاديمي في الجامعات الحكومية بمدينة الرياض للعام الجامعي ١٤٣٦/١٤٣٧هـ: وهي جامعة الملك سعود وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، ويشمل هذا المسمى عمداء الكليات ووكلاءهم ووكلاء الجودة ورؤساء الأقسام العلميّة ووكلاءهم ومديري وحدات الجودة والمشرفين على لجانها، وقدر عددهم التقريبي بـ (٦٥٠) فرداً في الجامعات الثلاث استناداً إلى الهياكل التنظيمية لكل جامعة منها.

وقد تم توزيع ٢٠٠ استبانة على أفراد عينة الدراسة، أي ما نسبته ٣١٪ من مجتمع الدراسة، وقد استجاب منهم ١٥٢ فرداً؛ استبعد من استجاباتهم سبعة استبانات لعدم اكتمالها، وأصبح عدد الاستبانات الصالحة للتحليل (١٤٥) استبانة، والجدول رقم (١) يوضح خصائص العيّنة حسب المتغيرات المستقلة

جدول رقم(١)

مجتمع وعيّنة الدراسة وتوزيعها على الجامعات الحكومية في مدينة الرياض.

المتغير		العدد	النسبة ٪
الجامعة	جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية	٧١	٪ ٤٩
	جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن	٥٣	٪٣٧
	جامعة الملك سعود	٢١	٪١٤
النوع	ذكر	٨٩	٪٦١,٣٨
	أنثى	٥٦	٪٣٨,٦٢
الوظيفة	القيادات الأكاديمية	٨٦	٪٥٩,٣١
	المشرفون على حدات الجودة ولجانها وفرقها	٥٩	٪٤٠,٦٩
	المجموع	١٤٥	٪١٠٠

متغيرات الدراسة

تضمن البحث متغيراً تابعاً واحداً وثلاثة متغيرات مستقلة:

المتغير التابع: درجة التزام السلوك الأخلاقي والذي تم تعريفه في هذه الدراسة بأنه عبارة عن الدرجة الكلية التي يحصّلها المستجيب على عبارات استبانة السلوك الأخلاقي التي أعدت لغايات هذا البحث، والتي تشتمل على أبعاد أربعة وهي: الحساسية الأخلاقية، والحكم الأخلاقي، والدافعية الأخلاقية، والفعل الأخلاقي.

المتغيرات المستقلة: وهي ثلاثة متغيرات: (الجامعة، والنوع، والوظيفة) وقد قسَمت الجامعة إلى ثلاث فئات: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة الملك سعود، وجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.

وأما النوع فقسم إلى فئتين: ذكر، وأنثى

في حين قُسّمت الوظيفة إلى فئتين:

- الفئة الأولى: فئة العاملين في مجال الجودة والاعتماد الأكاديمي من ذوي الأدوار القيادية وهم (عمداء الكليات ووكلاؤهم، وعمداء العمادات المساندة ووكلاؤهم).
- والفئة الثانية: فئة المشرفين على لجان الجودة وفرقها وأعمالها المختلفة، وتتمثل في (وكلاء الجودة، ومديري وحداتها، ورؤساء لجانها) من أعضاء هيئات التدريس.

أداة البحث:

قام الباحثان بإعداد استبانة خاصة لقياس درجة التزام الجامعات الحكومية في مدينة الرياض بمعايير السلوك الأخلاقي في تطبيقات الجودة والاعتماد الأكاديمي، وقد تم الاستناد إلى معطيات الأدب ذي الصلة بالسلوك الأخلاقي كما تعرضه مصادر علم نفس السلوك، والسلوك التنظيمي، ومعايير هيئة تقويم التعليم، وتحديداً مؤشرات المعيار الفرعي الخامس من المعيار الرئيس الثاني، وقد تم إعداد الاستبانة من ٥٧ عبارة موزعة على أربعة أبعاد (مجالات).

وكانت عبارات الاستبانة بعد التأكد من صدقها وثباتها(٤٨) عبارة موزعة على أربعة أبعاد هي: الحساسية الأخلاقية وفيه عشر عبارات، والحكم الأخلاقي (معرفة الصواب من الخطأ)، وفيه أيضاً عشر عبارات، والدافعية الأخلاقية وفيه إحدى عشرة عبارة، والفعل الأخلاقي وفيه سبع عشرة عبارة، وحددت درجات الاستجابة بخمس مستويات وفقاً لمقياس

ليكرت الخماسي بحيث تعطى درجة ٥ لموافق بشدة ودرجة ٤ لموافق، ودرجة ٣ لمحايد ودرجة ٢ لغير موافق، ودرجة١ لغير موافق بشدة، وقد تم توزيع الاستبانات بعد أن تمت مخاطبة الجهات الرسيمة في الجامعات الثلاث لتسهيل مهمة الباحثين من خلال خطاب تغطية للجهات المعنية في الجامعات المستهدفة بالدراسة وهي الجامعات الحكومية الثلاث في مدينة الرياض (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة الملك سعود، وجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن للبنات) حيث جمعت الاستبانات المسترجعة وحللت، ولتصحيح الاستبانة وتحديد درجة ممارسة السلوك الأخلاقي من خلال بياناتها تم وضع تقديرات (درجات قطع) تستند إلى المعادلة التالية: $\frac{5-1}{3}$ = ١,٣٣ ومنها ١+ ١,٣٣ = ٢,٣٣، وعليه تكون درجة الممارسة للسلوك الأخلاقي منخفضة ما بين ١ – ٢,٣٣، ومتوسطة ما بين ٢,٣٤- ٣,٦٧، ومرتفعة ما بين ٣,٦٨ - ٥.

صدق الأداة وثباتها:

اعتمد الباحثان نوعين من الصدق لأداة الدراسة هما: الصدق الظاهري وصدق المحتوى. ويرى الباحثان أنهما كافيان للوثوق بأداة الدراسة عندما تكون معاملات ثباتها مقبولةً؛ فللتأكد من الصدق الظاهري عرضت الاستبانة في صورتها الأولية على (٨) محكمين من ذوي الاختصاص في مجال الإدارة التربوية والقياس والتقويم وعلم النفس المختصين في علم نفس السلوك الأخلاقي، وطلب من كل محكم من المحكمين إبداء رأيه في العبارات وفق المعايير التالية:

- وضوح الصياغة اللغوية للعبارة.
- درجة تعلق العبارة بالبعد.

وقد أعيدت صياغة بعض العبارات استناداً إلى الملاحظات التي أجمع عليها المحكمون بنسبة ٨٠٪، وقد كان عدد العبارات التي حذفت بناءً على ملاحظات المحكمين سبع عبارات، وتم إضافة فقرتين متعلقتين بالبعد الرابع حيث أصبحت الاستبانة مكونة من (٥٢) عبارة، وللتأكد من صدق المحتوى تم تطبيق الاستبانة استطلاعياً على عيّنة مكونة من (٣٠) فرداً من خارج عيّنة الدراسة بهدف استخراج الخصائص السيكومترية لعباراتها، وأجريت التحليلات الإحصائية على البيانات المتحصلة وباستخدام برمجية SPSS لاستخراج معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية، وبهدف معرفة العبارات التي تتمتع بدرجات الارتباط الأعلى عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠١) للإبقاء عليها في المقياس وحذف العبارات الأقل ارتباطاً، وبناء على نتائج تحليل معاملات الارتباط تم حذف العبارات التي لها معامل ارتباط أقل من (٠,٤٥)، وكذلك العبارات ذات معامل الارتباط السالب. وبذا أصبحت الاستبانة مكونة من(٤٨) عبارة موزعة على أربعة أبعاد هي: بعد الحساسية الأخلاقية ويتبع له (١٠) عبارات، وبعد الحكم الأخلاقي ويتبع له (١٠) عبارات، وبعد الدافعية الأخلاقية ويتبع له (١١) عبارة، وبعد الفعل الأخلاقي ويتبع له (١٧) عبارة.

كما تم التحقق من ثبات الاستبانة بحساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي للمقياس ككل باستخدام معادلة ألفا كرونباخ التي بلغت (٠,٨٧) ثم تم

حسابه بطريقة التجزئة النصفية حيث بلغ أيضاً (٠,٨٧) وتعد هذه القيمة مقبولة لأغراض البحث.

إجراءات البحث

استنادا إلى أهداف البحث وأسئلته وطبيعة مشكلته فقد أُستخدم المنهج الوصفي المسحي القائم على جمع البيانات والمعلومات النظرية من مصادرها في الكتب والدراسات السابقة، كما تم الاعتماد على استبانة أعدت لغرض جمع البيانات الميدانية طورها الباحثان استناداً إلى الأدب المرتبط بالسلوك الأخلاقي ومكوناته الأربعة كما يوضحها نموذج (رست) وإلى تحليل مؤشرات المعيار الفرعي الخامس من المعيار الثاني من معايير الاعتماد الأكاديمي كما هو في نموذج مقياس التقويم الذاتي المؤسسي المعتمد لدى هيئة تقويم التعليم في المملكة العربية السعودية لسنة ٢٠١٣م

المعالجة الإحصائية

لتحليل البيانات الأولية لهذه الدراسة تم ترميز البيانات وإدخالها لبرمجية SPSSوإجراء المعالجات اللازمة للوصول إلى النتائج التي تجيب عن أسئلة الدراسة حيث تم ما يلي:

- استخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤال الأول.
- استخدام معامل الارتباط لقياس درجة ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للاستبانة.
- استخدام معادلة ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات الأداة
- استخدام الاختبار التائي T-test، و تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) واختبار شافيه للإجابة عن السؤال الثاني.

نتائج الدراسة ومناقشتها

للإجابة عن السؤال الأول: **ما درجة التزام الجامعات الحكومية في مدينة الرياض بمعايير السلوك الأخلاقي في تطبيقات الجودة والاعتماد الأكاديمي؟** تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة التزام الجامعات الحكومية في مدينة الرياض بمعايير السلوك الأخلاقي في تطبيقات الجودة والاعتماد الأكاديمي كما يظهرها تحليل بيانات كل مجال من الأبعاد الأربعة التي اشتملت عليها أداة الدراسة، ويبين الجدول رقم(٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الاستبانة الأربعة

جدول رقم (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الاستبانة الأربعة

الرقم	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الممارسة
البعد الأول	الحساسية الأخلاقية	٤.٠٨	٠.٨٨	١	مرتفعة
البعد الثالث	الدافعية الأخلاقية	٤.٠١	٠.٩٣	٢	مرتفعة
البعد الرابع	الفعل الأخلاقي	٤.٠١	٠.٩٧	٢	مرتفعة
البعد الثاني	الحكم الأخلاقي	٣.٧٠	١.٠٠	٤	مرتفعة
	المتوسط الحسابي الكلي	٣.٩٤			مرتفعة

من خلال النظر في الجدول رقم (٢) يتبين أن المتوسط الحسابي الكلي لأبعاد الاستبانة كان مرتفعا مما يعكس التزاما عاليا بمعايير السلوك الأخلاقي هذا في المجمل العام، والجداول ذوات الأرقام(٣، ٤، ٥، ٦) تباعاً تبيّن ذلك بالتفصيل:

جدول رقم(٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لدرجات البعد الأول المتعلق الحساسية الأخلاقية.

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الممارسة
١٩	لا تؤدي تطبيقات الجودة والاعتماد الأكاديمي إلى الإضرار بمصالح الطلبة.	4.20	1.01	1	مرتفعة
١٢	لا تؤدي تطبيقات الجودة والاعتماد الأكاديمي إلى الإضرار بمصالح أعضاء هيئة التدريس.	4.04	1.02	2	مرتفعة
٢	توجد في الجامعة برامج لنشر ثقافة الجودة	4.02	1.00	3	مرتفعة
٢٨	لا تؤدي تطبيقات الجودة والاعتماد الأكاديمي إلى الإضرار بمصالح المسؤولين بمختلف مستويات المؤسسة.	4.01	0.96	4	مرتفعة
٣٨	لا تؤدي تطبيقات الجودة والاعتماد الأكاديمي إلى الإضرار بمصالح أرباب العمل.	4.00	0.91	5	مرتفعة
٥	تلتزم الجامعة بالصدق في توثيقها لبيانات وإجراءات الجودة والاعتماد الأكاديمي.	3.94	0.97	6	مرتفعة
١	تراقب الجامعة النزاهة في خدماتها المقدمة للمستفيدين	3.83	1.03	7	مرتفعة
٦	تلتزم الجامعة فيما يتعلق بإجراءات الاعتماد الأكاديمي بتوضيح الحقيقة كاملة دون تبسيط لصعوبة الوضع القائم.	3.82	1.03	8	مرتفعة
٣	تبين هذه البرامج فوائد تطبيقات الجودة على مخرجات الجامعة ونتاجات التعلم.	3.78	1.26	9	مرتفعة
٧	تلتزم الجامعة بالمرونة وإعادة التخطيط استجابة لما يستجد من أوضاع رعاية لمتطلبات الجودة والاعتماد الأكاديمي.	3.73	1.04	10	مرتفعة
	المتوسط الحسابي الكلي	4.08			

يتضح من الجدول رقم (٣) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة على عبارات البعد الأول كانت مرتفعة كلها، وأن هذه المتوسطات تراوحت

ما بين (٣,٧٣، ٤,٢٠) وقد جاءت العبارة: (لا تؤدي تطبيقات الجودة والاعتماد الأكاديمي إلى الإضرار بمصالح الطلبة) في المرتبة الأولى، وقد نالت متوسطاً حسابياً مقداره (٤,٢٠) في حين جاءت العبارة: (تلتزم الجامعة بالمرونة وإعادة التخطيط استجابة لما يستجد من أوضاع رعاية لمتطلبات الجودة والاعتماد الأكاديمي) في المرتبة الأخيرة وكان متوسطها الحسابي(٣,٧٣)، ومن خلال النظر في نتائج البعد الأول من أبعاد السلوك لخلاقي وهو بعد الحساسية الأخلاقية كما يبينها الجدول رقم (٣) نجد أن درجة الالتزام به كانت مرتفعة وربما تعزى هذه النتيجة إلى حرص الجامعات الحكومية التي تناولتها الدراسة على الالتزام باللوائح، وتوضيح الإجراءات والممارسات الرشيدة المناسبة خصوصاً مع حرص هذه الجامعات على نيل الاعتمادات الأكاديمية التي تأتي تتويجاً لعمليات ضمان الجودة وتطبيقها في مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، وإذا كان عدد مؤشرات الأداء الجيد والممارسة المقبولة للجودة تزيد على (٣٦٠) مؤشراً كما جاءت في معايير هيئة تقويم التعليم، فإن هذا يُسهّل على الجامعات أن تتبين الممارسة الصائبة من غيرها، وهذه هي روح الحساسية الأخلاقية كما بيّنها الأدب النظري في الدراسة الحالية، وتعني مقدرة الفرد على ملاحظة التلميحات التي تشير إلى موقف أخلاقي ما، وتحديد الأشخاص المهتمين بالأفعال المحتملة ومخرجاتها والمترتبات عليها. ولعل هذا من فوائد نشر ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي، إضافة إلى ما للقيم الدينية والمجتمعية في البيئة الاجتماعية والثقافية الإسلامية في المملكة العربية السعودية من تأثير على الالتزام العام بالسلوك الأخلاقي. وقد تختلف هذه النتائج عن نتيجة دراسات

الـشريقي وآخـرون (٢٠١٢)، وراضـي، وآخـرون (٢٠١١) حيـث جـاءت درجة الالتزام بالسلوك الأخلاقي متوسطة.

جدول رقم(٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لدرجات البعد الثاني المتعلق بالحكم الأخلاقي

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الممارسة
14	تلتزم الجامعة برعاية حقوق الطلبة في تقويم العملية التعليمية.	3.86	1.04	1	مرتفعة
18	ليس هناك تفريق بين المستويات الإدارية المختلفة في الالتزام بمعايير الجودة.	3.86	1.04	1	مرتفعة
20	تتم مراجعة درجات الطلبة لمعرفة مدى واقعيتها.	3.77	1.20	3	مرتفعة
10	تتخذ الجامعة التدابير اللازمة لضمان الالتزام بالمستويات العالية من الجودة.	3.71	1.22	4	مرتفعة
15	تلتزم الجامعة برعاية حقوق القطاع العام (الحكومي) في التخطيط لمخرجات التعليم.	3.59	0.98	5	متوسطة
17	ليس هناك تفريق بين المستويات الإدارية المختلفة في الالتزام بمعايير الجودة.	3.50	1.09	6	متوسطة
16	تلتزم الجامعة برعاية حقوق القطاع الخاص (أرباب العمل) في التخطيط لمخرجات التعليم.	3.47	1.02	7	متوسطة

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الممارسة
21	يتم إشراك جميع الأطراف المتأثرة بالقرار في صناعته.	3.44	1.22	8	متوسطة
13	تلتزم الجامعة برعاية حقوق الموظفين العاملين في لجان الجودة المختلفة.	3.39	1.12	9	متوسطة
11	تلتزم الجامعة برعاية حقوق أعضاء هيئة التدريس العاملين في لجان الجودة المختلفة.	3.37	1.17	10	متوسطة
	المتوسط الحسابي الكلي	3.70			

من خلال النظر في الجدول رقم (٤) يتضح أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على عبارات البعد الثاني المتعلق بالحكم الأخلاقي كانت منوعة ما بين المتوسط والمرتفع، حيث تراوحت قيمها ما بين (٣,٣٧ - ٣,٨٦)، وجاءت العبارتان؛ الأولى: (تلتزم الجامعة برعاية حقوق الطلبة في تقويم العملية التعليمية) والثانية: (ليس هناك تفريق بين المستويات الإدارية المختلفة في الالتزام بمعايير الجودة.) في المرتبة الأولى، حيث نالت كل منهما متوسطاً حسابياً مقداره (٣,٨٦) في حين جاءت العبارة: (تلتزم الجامعة برعاية حقوق أعضاء هيئة التدريس العاملين في لجان الجودة المختلفة) في المرتبة الأخيرة وكان متوسطها الحسابي(٣,٣٧).

وعند محاولة تفسير هذه النتائج كما جاءت في البعد الثاني المتعلق بالحكم الأخلاقي التي جاءت بين المتوسطة والمرتفعة كما بينها الجدول رقم(٤) حيث شكلت الدرجات المرتفعة ما يقرب من ٤٠٪، في حين جاءت البقية متوسطة

وربما تعزى هذه النتيجة إلى أن ممارسات الجامعات فيما يتعلق برعاية حقوق الآخرين والمستفيدين والمتأثرين بالقرار لا تزال متواضعة حيث تستأثر هذه الجامعات بالتخطيط دون اشراك أصحاب المصالح وذوي العلاقة، وتتفق بعض هذه النتائج مع نتائج دراسة الشريقي وآخرون (٢٠١٢) ودراسة راضي، وآخرون (٢٠١١) الدال على توسط درجة الممارسة.

جدول رقم(٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لدرجات البعد الثالث المتعلق بالدافعية الأخلاقية

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الممارسة
26	تلتزم الجامعة بقواعد السلوك والممارسة الأخلاقية المسؤولة في تقييم الطلبة.	4.09	0.96	1	مرتفعة
30	تحرص الجامعة على ألا تؤثر مشاركة أعضاء هيئة التدريس في لجان الجودة على سير المحاضرات.	3.97	1.04	2	مرتفعة
33	تحرص الجامعة على عدم التعارض بين مصلحتها في الحصول على الاعتماد الأكاديمي وحق الطلبة في التعلم.	3.97	0.97	2	مرتفعة
27	تلتزم اللجان المختلفة في الجامعة بقواعد السلوك والممارسة الأخلاقية المسؤولة عند اتخاذ القرارات.	3.93	1.00	4	مرتفعة
29	تلتزم الجامعة بقواعد السلوك والممارسة الأخلاقية المسؤولة عند القيام بالأنشطة الإدارية المختلفة.	3.92	0.97	5	مرتفعة

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الممارسة
4	تؤكد الجامعة على استمرارية مراقبة الجودة في كل نشاطاتها الإدارية والأكاديمية	3.89	1.05	6	مرتفعة
23	تقوم الجامعة بمراجعة سياساتها وإجراءاتها المتعلقة بالجودة والاعتماد الأكاديمي بصفة منتظمة.	3.87	1.11	7	مرتفعة
25	تقوم الجامعة بتعديل سياساتها وإجراءاتها كلما دعت الحاجة لذلك بشكل يضمن استمرارية الالتزام بمعايير الجودة.	3.78	1.10	8	مرتفعة
9	تقوم الجامعة بالتخطيط المستشرف للمستقبل لتحديد أولوياتها رعاية لحقوق المستفيدين	3.61	1.07	9	متوسطة
8	توجه الجامعة نشاطاتها الحقيقة لخدمة نتاجات التعلم المخطط لها.	3.59	1.24	10	متوسطة
32	تهتم الجامعة بجودة العملية التعليمية أكثر من اهتمامها بالأنشطة الدعائية.	3.57	1.19	11	متوسطة
	المتوسط الحسابي الكلي	4.01			

يتضح من الجدول رقم (٥) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة على عبارات البعد الثالث المتعلق بالدافعية الأخلاقية كانت مرتفعة سوى ثلاث عبارات جاءت متوسطة وهي: (تقوم الجامعة بالتخطيط المستشرف للمستقبل لتحديد أولوياتها رعاية لحقوق المستفيدين)ومتوسطها (٣,٦١) و (توجه الجامعة نشاطاتها الحقيقة لخدمة نتاجات التعلم المخطط لها) ومتوسطها(٣,٥٩) و(تهتم الجامعة بجودة العمليّة التعليمية أكثر من اهتمامها بالأنشطة الدعائية) ومتوسطها (٣,٥٧)، في حين كانت متوسطات العبارات

ذوات التقدير المرتفع تبدأ بعبارة (تلتزم الجامعة بقواعد السلوك والممارسة الأخلاقية المسؤولة في تقييم الطلبة) والتي جاءت في المرتبة الأولى في البعد وبمتوسط مقداره (٤.٠٩) وآخرها في الترتيب عبارة: (تقوم الجامعة بتعديل سياساتها وإجراءاتها كلما دعت الحاجة لذلك بشكل يضمن استمرارية الالتزام بمعايير الجودة) وبمتوسط مقداره(٣.٧٨).

ومن خلال النظر في نتائج البعد الثالث المتعلق بالدافعية الأخلاقية كما يبينها الجدول رقم (٥) نرى أن الدرجات مرتفعة سوى ثلاث عبارات جاءت الاستجابة عليها لتدل على درجة متوسطة من السلوك الأخلاقي مما يعكس التزاماً أخلاقياً متوسطاً، وربما تعزى هذه النتيجة إلى المقدرة على ترتيب الأولويات، فلربما تقدم الرغبة الإدارية أحياناً على الغرض الفني الرئيس للمؤسسة التعليمة وهو رعاية مخرجات الجامعة ونواتج التعلم التي تتسلح بها هذه المخرجات للحياة وأسواق العمل، وتؤيد هذه الدراسة ما جاءت به كل من دراسة ويلسون (Wilson, 2010) و دراسة كيدر وبورن (Kidder & Born, 1999)

جدول رقم(٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لدرجات البعد الرابع المتعلق بالفعل الأخلاقي

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الممارسة
41	تتجنب الجامعة في المواد الإعلانية والترويجية المتعلقة بالجودة والاعتماد الأكاديمي أية ملاحظات سلبية عن مؤسسات أخرى.	4.11	0.92	1	مرتفعة
44	لا تفرق الجامعة في تكليفات الجودة والاعتماد الأكاديمي بين السعوديين وغير السعوديين من منسوبيها.	4.05	1.02	2	مرتفعة
43	تلتزم الجامعة بالتوثيق الكامل لبيانات وإجراءات الجودة والاعتماد الأكاديمي.	4.04	0.96	3	مرتفعة
31	يقوم المتحدثون باسم الجامعة عن الجودة والاعتماد الأكاديمي بتمثيلها بصورة صادقة ودقيقة.	3.98	1.00	4	مرتفعة
22	تنبثق كل نشاطات الجامعة من رسالتها.	3.87	1.18	5	مرتفعة
37	تلزم الجامعة العاملين في لجان الجودة والاعتماد الأكاديمي بعدم التعدي على بيانات الجامعات الأخرى ووثائقها.	3.86	1.03	6	مرتفعة
34	تحرص الجامعة على أن تكون رسالتها المعلنة فاعلة وليست مجرد شعار.	3.83	1.16	7	مرتفعة
39	يتخذ المسؤولون القرارات المناسبة المتعلقة بالجودة والاعتماد الأكاديمي في الوقت المناسب.	3.83	3.57	7	مرتفعة
24	تحرص الجامعة على أن تكون رؤيتها المعلنة فاعلة وليست مجرد شعار.	3.81	1.12	9	مرتفعة

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الممارسة
42	تطبق أنظمة الجودة على الجهات الصانعة للقرار في الجامعة.	3.79	1.03	10	مرتفعة
47	تتم مناقشة الاقتراحات المقدمة من جميع الأطراف بهدف الوصول للقرارات الرشيدة.	3.79	1.13	10	مرتفعة
35	يتم تضمين رؤية الجامعة لجميع نشاطاتها.	3.77	1.10	12	مرتفعة
40	تحرص الجامعة على صدق المواد الإعلانية والترويجية المتعلقة بالجودة والاعتماد الأكاديمي.	3.75	1.07	13	مرتفعة
45	تتم الاستفادة من التغذية الراجعة من تقرير البرامج في تطوير هذه البرامج.	3.75	1.07	13	مرتفعة
36	تطبق الجامعة نظاما للحفاظ على أمن بيانات الجودة والاعتماد الأكاديمي ووثائقهما.	3.72	1.10	15	مرتفعة
48	يقاوم العاملون في لجان الجودة العوائق النفسية (مثل الملل، وعدم الرضا) لتحقيق الممارسات الفضلى للجودة.	3.70	1.12	16	مرتفعة
46	تتم الاستفادة من التغذية الراجعة من تقويم المقررات في تطوير هذه المقررات.	3.68	1.23	17	مرتفعة
	المتوسط الحسابي الكلي	4.01			

يتضح من الجدول رقم (٦) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة على عبارات البعد الرابع المتعلق بالفعل الأخلاقي كانت مرتفعة كلها، وأن هذه المتوسطات تراوحت ما بين (٣,٦٨- ٤,١١) وقد جاءت العبارة:

(تتجنب الجامعة في المواد الإعلانية والترويجية المتعلقة بالجودة والاعتماد الأكاديمي أية ملاحظات سلبية عن مؤسسات أخرى) في المرتبة الأولى، ونالت متوسطاً حسابياً مقداره (٤,١١) في حين جاءت العبارة: (تتم الاستفادة من التغذية الراجعة من تقويم المقررات في تطوير هذه المقررات.) في المرتبة الأخيرة وكان متوسطها الحسابي(٣,٦٨)، وتعني هذه النتائج أن ممارسة السلوك الأخلاقي في هذا البعد جيدة، وقد تعزى هذه النتيجة إلى المتابعة الحثيثة والمراجعات المستمرة للأعمال والممارسات، حيث يكون كثير من التقويم مستنداً إلى الأداء الملاحظ والممارسة الموثقة لتعزز من أدلة وشواهد الممارسات المقبولة في الجودة في الجامعات الحكومية استناداً إلى معايير هيئة تقويم التعليم.

ومن خلال النظر في المتوسط الكلي للاستبانة في أبعادها الأربعة والبالغة قيمته ٣,٩٤ نجد ان الالتزام بالسلوك الأخلاقي لدى عينة الدراسة جاء مرتفعاً وهذه النتيجة تختلف عمّا وصلت إليه دراسات كل من (الخوالدة وزملاؤه ١٤٣٤ هـ)، و (الشريقي وآخرون، ٢٠١٢)، و(راضي، وآخرون (٢٠١١) التي أظهرت التزاما متوسطا بالسلوك الأخلاقي في حين تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (الرومي، والمزين، ٢٠٠٩) التي أظهرت التزاما عاليا بالسلوك الأخلاقي في الممارسة المهنية

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني :

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في درجة التزام الجامعات الحكومية في مدينة الرياض بمعايير السلوك الأخلاقي في تطبيقات الجودة والاعتماد الأكاديمي تعزى لمتغيرات (الجامعة، والنوع، والوظيفة)؟

وتمت الإجابة على السؤال من خلال التحليلات اللازمة وبحسب المتغيرات الواردة فيه وكما يلي :

أ- متغير الجامعة : تم إجراء تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) واختبار شافيه للمقارنات البعدية، وقد جاءت نتائجه كما يبينها الجدولان(٧، ٨)

جدول رقم(٧)

تحليل التباين الأحادي لإجابات أفراد العيّنة تبعاً لمتغير الجامعة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة
بين المجموعات	١٢٧,٦	٢	٦٣,٨	٥,٨٩	٠,٠٠٣
داخل المجموعات	١٥٣٨,٦	١٤٢	١٠,٨		
الكلي	١٦٦٦,٢	١٤٤			

يبين الجدول رقم (٧) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجة الالتزام بالسلوك الأخلاقي تعزى لمتغير الجامعة، ولمعرفة لصالح من تكون تلك الفروق تم إجراء اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، ويبين الجدول رقم(٨) نتائجه

جدول رقم(٨) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية

الجامعة	العدد	١	٢
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	٧١	١٤.٨	
جامعة الملك سعود	٥٣	١٦.٦	١٦.٦
جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن	٢١		١٦.٩

ومن خلال الجدول رقم (٨) يتضح أن الفروق كانت لصالح جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.

ب- متغير النوع: تم حساب المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العيّنة تبعاً لمتغير النوع، واستخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test for two independent samples) وقد جاءت النتائج كما يبينها الجدول رقم(٩)

جدول رقم(٩) المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العيّنة تبعاً لمتغير النوع

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
ذكور	٨٩	٤	٠.٩٤	٠.١٠٦	٠.٧٤٦
إناث	٥٦	٤.٢	٠.٧٦		

ومن خلال نتائج الاختبار كما يبينها الجدول رقم (٩) يتضح أن الفروق ليست دالة إحصائياً.

ج- متغير الوظيفة: تم حساب المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العيّنة تبعاً لمتغير الوظيفة، واستخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test for two independent samples) وقد جاءت النتائج كما يبينها الجدول رقم(١٠)

جدول رقم (١٠)

المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العيّنة تبعاً لمتغير الوظيفة الحالية

الوظيفة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
قيادي	٣٣	٤.١٢	٠.٩٦	١.٧	٠.١٩١
إشرافي	١١٢	٤.٠٦	٠.٩٣		

ومن خلال نتائج الاختبار كما يبينها الجدول رقم(١٠) يتضح أن الفروق ليست دالة إحصائياً.

لقد تبيّن من خلال نتائج التحليلات الإحصائية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري النوع والوظيفة في حين كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجامعة، وكانت لصالح جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، وربما كان للتغيرات التي شهدتها جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في السنتين الأخيرتين أثرها على الممارسات، إذ انتقلت الجامعة إلى موقع جديد في المدينة الجامعية حيث البنية التحتية المتطورة التي رافقها سعي حثيث لتطوير الموارد البشرية وزيادتها، مع الحرص على الكفايات المتميّزة واستقطابها، فلربما كان لذلك أثره في ارتفاع درجة الممارسة للسلوك الأخلاقي، لا سيما إذا علمنا أن الجامعة خاصة بالعنصر النسائي من حيث الطالبات والأكاديميات والإدارة، وربما كنَّ أكثر التزاماً بالممارسات المقبولة التي جاءت في معايير هيئة تقويم التعليم، ولعل طبيعة المرأة أكثر التزاما بالقواعد مما قد يثير الدافعيات للفعل المناسب والقرار المناسب رغبة في التميّز والمنافسة.

التوصيات:

وفي ضوء نتائج الدراسة الحالية تم تقديم بعض التوصيات أبرزها:

١. أن تتبنى وزارة التعليم وهيئة تقويم التعليم مدوّنة للسلوك الأخلاقي في ممارسة نشاطات الجودة والاعتماد الأكاديمي وإجراءاتهما في جامعات المملكة العربية السعودية.

٢. إجراء المزيد من الأبحاث والدراسات المتعلقة بالسلوك الأخلاقي بمكوناته الأربعة، وعدم الاقتصار على مكون واحد.

٣. تناول السلوك الأخلاقي تناولاً تأصيلياً يستند إلى فكر الأمة والدراسات المقارنة في الإدارة وعلم النفس.

* * *

المراجع:

- ابن منظور، محمد بن مكرم. (١٩٩٦). **لسان العرب**. بيروت: دار صادر.
- الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد (١٣٢٤هـ)، المفردات، القاهرة: المطبعة الميمنية.
- جاب الله، منال عبد الخالق (٢٠٠٦) أخلاقيات مهنة المعلم في ضوء التحديات المستقبلية **مجلة الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية** (جستن) اللقاء السنوي الثالث عشر.٢٠٠٦
- الجرجاني، علي بن محمد (١٤٠٥هـ)، التعريفات، تحقيق إبراهيم الأبياري، ط (١)، بيروت: دار الكتاب العربي.
- حسين، سلامة عبد العظيم. (١٤٢٦) . ضمان الجودة والاعتماد في التعليم. الرياض: الدار الصولتية للتربية، ص ١٧١.
- الخوالدة، تيسير محمد ، والمقابلة، عاطف يوسف، والعمايرة، محمد حسن ، درجة التزام أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية بالجامعات الأردنية بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر الطلبة، مجلة العلوم التربوية، المجلد٢٥، العدد(١) ، ص١٩- ٤١ ، الرياض(١٤٣٤/٢٠١٣)
- دركر، بيتر. ف. (٢٠٠٣). ممارسة الإدارة. (ط١). الرياض: ترجمة مكتبة جرير.
- الديسطي، محمد محمد عبد القادر، مناهج قياس مستوى الفكر الأخلاقي في مجال المحاسبة – دراسة اختبارية، المجلة العربية للدراسات التجارية، تجارة المنصورة، المجلد الخامس والعشرون، العدد الثاني، ٢٠٠١.
- راضي، جواد محسن، وحسن، عبد الله كاظم (٢٠١١) العلاقة بين السلوك الأخلاقي للقيادة والالتزام التنظيمي دراسة اختبارية في كلية الإدارة والاقتصاد بجامعة القادسية **مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية**، ٢٠١١، مجلد٧ عدد٢١

- الرومي، سليمان، والمزين، سليمان(٢٠٠٩) **درجة التزام المشرفين التربويين في محافظات غزة بأخلاقيات المهنة من وجهة نظرهم وسبل تطويرها**، رسالة ماجستير غير منشورة/ كلية التربية الجامعة الإسلامية غزة.
- ساعاتي، توماس. ل. (٢٠٠٠). **صناعة القرار للقادة**. ترجمة أسماء بنت محمد احمد باهرمز، وسهام بنت علي محمد همشري. الرياض: معهد الإدارة العامة، مركز البحوث.
- سايمون، هيربرت. أي.(٢٠٠٣).السلوك الإداري. **دراسة لعمليات اتخاذ القرار في المنظمات الإدارية**. ترجمة عبد الرحمن هيجان، وعبد الله بن أهنية (ط٤). الرياض: معهد الإدارة العامة.
- الشريقي، عباس عبد مهدي، والصرايرة، خالد أحمد، والناظر، ملك صلاح (٢٠١٢) درجة ممارسة رؤساء الأقسام الأكاديمية لعملية صنع القرار الأخلاقي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الشرق الأوسط في عمان، **مجلة العلوم التربوية**/ العدد الثاني/ ابريل/ الجزء الأول.
- الطويل، هاني عبد الرحمن. (٢٠٠٦). **الإدارة بالإيمان**. عمان: الجامعة الأردنية، عمادة البحث العلمي.
- العاجز، فؤاد علي (٢٠١١) معايير السلوك الأخلاقي لنشر البحوث العلميّة لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية بغزة، **مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)** المجلد ١٩ عدد١ ص ١- ٣١ يناير ٢٠١١
- الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (٢٠٠٥) القاموس المحيط، ط ٨، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان.
- قاموس المعاني، على شبكة الانترنت /http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar / مسترجع بتاريخ ١٢/١٢ / ٢٠١٦

- مسكويه، أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب (ت: ٤٢١هـ) تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق، نقلا عن الموسوعة الشاملة -http://shamela.ws/browse.php/book 12720/page-30#page-30 في ٢٠١٦/٥/٢
- معجم المعاني http://www.almaan مسترجع بتاريخ ١٢/ ١٠ / ٢٠١٦
- الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي(NCAAA) مسترجع من http://www.ncaaa.org.sa بتاريخ ٢٠١٦/٤/١
- هيئة تقويم التعليم، (٢٠٠٩) نظام ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي في المملكة العربية السعودية الجزء الأول ، الرياض
- هيئة تقويم التعليم، نماذج الهيئة لسنة ٢٠١٣. مسترجع بتاريخ ٢٠١٤/٢/١ من www.ncaaa.org.sa
- Al-Sheikh, Fuad N. (2002) Ethical Orientations of Business Managers in Developing Countries: Empirical Evidence from A Multicultural Business Environment, The United Arab Emirates. Journal of the Gulf and Arabian Peninsula Studies, Kuwait, No. 107, pp11-36>
- Barnett, T. (2001). "Dimensions of moral intensity and ethical decision - making: An empirical study", Journal of Applied Social Psychology, 31(5), pp. 1038-1057 .
- Bartlett, D. (2003). "Management and business ethics: A critique and integration of ethical decision - making models", British Journal of Management, 14, 223-235.
- Blasi,(1980).bridging moral cognition and moral action. Psychological Bulletin, 88(1),1-45 ERIC #: EJ230741 N/A.
- Brown, K. & Gillespie, D. (1999). "Responding to moral distress in the university", Change, 31(5), 34-39 .
- David, B., & Harold, T. (2000). Quality in Higher Education (Vol. 6): Routledge, part of the Taylor & Francis Group.
- Fu, Weihui; Deshpande, Satish P; Zhao, Xiao,(2011) The Impact of Ethical Behavior and Facets of Job Satisfaction on

Organizational Commitment of Chinese Employees . Journal of Business Ethics, ISSN 0167-4544, 12/2011, Journal of Business Ethics, Volume 104, Issue 4, pp. 537 - 543

- Hardy, D.E. (2002) : " Ethical Considerations Affecting Teaching in Community Colleges : An Abundance of Feelings and Limited Facts" Community College Journal of Research & Practice , Vol. 26, No. 5, PP. 383-400
- Harris, S. Ballenger, J. & Leonard , J. (2004). Aspiring Principal Perceptions: are Mentor Principals Modeling Standards-based Leadership?. Dissertation Abstract International.65, p. 15.
- Hurlock, E. (1981). Child Development. McGraw-Hill: Series in Psychology.
- Keiser, K. "Elementary School Ethical Climate". The School Community Journal, 2009. Vol 19, 45-58.
- Kidder, R. & Born P. (1999) "resolving ethical dilemmas in the classroom", Educational leadership, 56 (40), 38-41.
- Kohlberg, L. (1981). The philosophy of moral development: Moral stages and the idea of justice, San Francisco: Harper & Raw.
- Kuther, T.L. (2003). A Profile of the Ethical Professor (Electronic Version). College Teaching, 51(4), 153–160.
- Lenn, Marjorie Peace (1992) Global Trends in Quality Assurance in Higher Education, World Education News & Reviews, v. 5, no. 2, Spring 1992, pages 1 and 21
- Lennick, Doug, Kiel, Fred with Jordan, Kathy, (2011). Moral Intelligence 2.0 Enhancing Business Performance and Leadership Success in Turbulent Times, Prentice Hall, San Francisco.
- Martin, J. (2004). the relationship between principals' ethics and campus ratings, Ed. D., dissertation, Sam Houston State University, Texas. Retrieved May 12, 2011, from Pro Quest Dissertations database (Publication No. AAT 3159490).

- Mitias, Michale, (2000) : "Can Autonomous Person be Immoral" Arab Journal For The Humanities. Kuwait University, Kuwait, No. 72 -pp.252-272.
- Outland, J.S. 2003 Total Quality Man agent: Text With cases . third Ed. Burlington, Ma: Elsevier Butterworth-Heinemann
- Pervin, larence (1994), A critical Anglisis of Current Brait Theory Psychological Inquiry, 5 103-113. Retrieved 2/6/2015 from: http://www.iep,ubm.edu\m\moral-ch,htm
- Rest, J. (1986). Moral Development: Advances in Research and Theory. New York: Praeger.
- Rest, JR, Bebeau, MJ, & Volker, J. (1986). An overview of the Psychology of Morality. In Rest, JR (Eds.), Moral Development: Advances in Research and Theory. 1-39, Boston: Prager Publishers
- Stacey , E. Alice, F. & Barbara , P. (2003).Portrait of an Ethical Administrator. Paper Presented at The Annual Conference of The American Association of School Administrators, Dissertation Abstract International.64, 14 .
- Stenmark, C. (2010). 'Consequences identification in forecasting and ethical decision-making ',DAI-B, 71/06, Dec.
- UNESCO (1998) World declaration on higher education for the twenty-first century: vision and action, adopted by the WORLD CONFERENCE ON HIGHER EDUCATION9 October 1998. Retrieved 1/1/2017 from http://www.unesco.org/education/educprog/wche/declaration_eng.htm#world declaration.
- Wilson, V.B. (2010). "Examining moral reasoning and ethical decision making among Mississippi's community college administrators", DAI-A, 71/04, Oct.

* * *

- The National Commission for Assessment and Academic Accreditation (NCAAA) Retrieved 2/1/2016 from: http://www.ncaaa.org.sa on 04/01/2016
- Education Evaluation Commission, (2009) Quality Assurance and Accreditation in Saudi Arabia system, first part, Riyadh
- Education Evaluation Commission (2013). Retrieved 02/01/2014 from: www.ncaaa.org.sa

* * *

- A SSaati, Thomas. (2000). **Decision-making for leaders**. Translated by Seham bent Mohamed Ahmed Bahermz, and Seham bent Ali Mohamed Hamshari. Riyadh: Institute of Public Administration, Center for Research.
- Simon, Herbert. A. (2003) **Management Behavior. Study of the decision-making processes in the administrative organizations**. Translated by Abdul Rahman Haijan, and Abdullah bin Ehnnieh (4th ed). Riyadh: Institute of Public Administration.
- Al Shoriqi, Abbas Abd-Mahdi, and Saraireh, Khalid Ahmed, & Alnadher, Malak Slah (2012) The Practices degree of the heads of academic departments to the process of ethical decision-making from the perspective of Faculty members at the University of the Middle East in Amman, E**ducational Science Journal** / second edition / April / first part.
- Al Taweel, Hani Abdel Rahman. (2006**). Management by faith.** Amman: Jordanian University, Scientific Research.
- Al Ajez, Fouad Ali. (2011) Standards of ethical conduct for the dissemination of scientific research among faculty members of the Islamic University of Gaza, **Journal of the Islamic University (Humanities Series)** 19 1:00 1 to 31 January 2011 vol.
- Al fairoz Abadi, Majd al-Din Muhammad ibn Ya'qub. (2005) **Al Qamoos Al moheet**, 8th ed, Al-Ressala institution for printing, publishing and distribution, Beirut - Lebanon.
- **Qamoos Al maany**, Retrieved 12/12/2016 from:
- http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/ /
- Miskawayh, Abu Ali Ahmed bin Mohammed bin yaaqub **Tahdeeb Al Akhlag**, Retrieved 2/5 / 2016 from: http://shamela.ws/browse.php/book-12720/page-30#page-30
- Moaajam Al Maani, Retrieved 2/3/2016 http: //www.almaan Redux on 12/10/2016

List of References:

- Ibin Mandhoor, Mohammed ibn Makram. (1996). **Lesan Al Arab** . Beirut: Dar Sader.
- Al Assfahani, Abu al-Qasim al-Hussein bin Mohammed (1324), **Almofradat,** Cairo: Almimniah printing press.
- Jab Allah, Manal Abdul Khaliq (2006) Teacher Profession ethics in the light of future challenges, **the Journal of Saudi Association of Educational and Psychological Sciences** XIII Annual Meeting 2006.
- Al Jarjani, Ali bin Mohammed (1405), Al taarefat, Investigated by Ibrahim Al-Ibiary, Edition. 1 (1), Beirut: Arab Book House.
- Hussein, Salamah Abdel Adeem, (1426). **Quality Assurance and Accreditation in Education.** Riyadh: Dar Alsoltah Educational, p. 171.
- Al Khawaldeh, Taiseer Muhammad, & Almgabelah , Atef Yousef, and Amaireh, Mohammed Hassan, the commitment degree of the teaching staff in the faculties of education in the Jordanian universities to the ethics of the profession from the perspective of students, **Journal of Educational Sciences,** Vol. 25, No. 1, S19-41, Riyadh (2013 / 1434)
- Drucker, Peter. F, (2003). **Management practice**. (Ed 1). Riyadh: Translation Jarir Bookstore.
- Aldaseety, Mohamad M. A . Mohamed Mohamed Abdel Kader, measuring methods of the level of moral thought in accounting - experimental study, **Journal of Arab Commercial Studies**, Mansoura Trade, Volume 5, Issue 20 .2001.
- Radi, Jawad Muhsin, Hassan , Abdullah Kazim (2011) The relationship between the moral behavior of the leadership and organizational commitment experimental study at the Faculty of Management and Economics at the University of Qadisiyah **Economic and Administrative Sciences magazine**, 2011.7 folder number 21
- Rumi, Solomon, decorated, Solomon (2009), the degree of commitment of the supervisors in the provinces of Gaza ethics from their point of view and ways of developing them, A unpublished MA thesis / Faculty of Education of the Islamic University of Gaza.

The Commitment Degree of Public Universities in Riyadh City of Ethical Behavior Standards in the Academic Accreditation and Quality Applications

Dr. Omar Alrafayah
Department of Management and Educational Planning
Faculty of Education Imam Muhammad Bin Saud Islamic University

Dr. Solaiman Ibn Mohamed Aljebeir
Department of Psychology Faculty of Social Sciences
Imam Muhammad Bin Saud Islamic University

Abstract:

The paper aims to identify the degree of moral behavior commitment standards in the quality and academic accreditation applications in state universities in the city of Riyadh.

This study specifically answers the following two questions:

(1) How far are state universities committed to moral behavior standards in the quality and academic accreditation applications in the city of Riyadh?
(2) Are there a statistically significant differences at the level of significance ($\alpha \leq 0.01$) in the degree of commitment in Riyadh city state universities to ethical behavior standards according to the quality and accreditation due to the variables of (university, gender, and position).

To achieve the goal of the study, a questionnaire was designed and based on theoretical literature of the four components theory about the moral behavior according to Rest. The questionnaire was applied on the study population, which consisted of 180 of administrative and academic leaders at state universities in the city of Riyadh. The results of the study are as follows:

The degree of commitment in state universities to the ethical behavior was high. The means of the dimensions of moral behavior, each representing separate field of the study tools, were as follows: (4.08) for moral sensitivity, (4.01) moral motivation, (4.01) moral act, (3.70) moral judgment. On the other hand, the means of the total score for the four fields of the questionnaire was (3.94), which reflects the high degree of commitment to moral behavior in applying quality and academic accreditation.

There are statistically significant differences at the level of significance ($\alpha \leq 0.05$) in the degree of state universities' commitment to moral behavior in quality and accreditation applications due to the university variable where the differences inclined to Princess Noura Bent Abdul Rahman University.

Key words: moral behavior, academic accreditation standards, quality.